قضايا المرأة

٢٢ تشرين الثاني

سنة ١٩٨٢

قضايا المرأة

نشرة غير دورية تصدرها لجنة حقوق المرأة اللبنانية

في هذا العدد

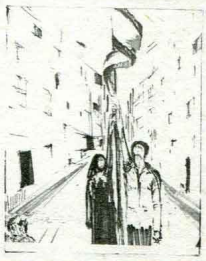

كلنا للوطن
المستقل السيد الديمقراطي

المرأة اللبنانية بمواجهة
العدوان الاسرائيلي

التضامن النسائي العالمي
مع النساء والأطفال اللبنانيين

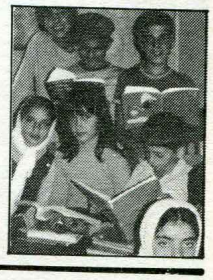

نشاط فروع اللجنة في
اثناء العدوان الاسرائيلي

الأطفال يرسمون
خوفهم وطموحاتهم

بداية

كانت ((قضايا المرأة)) على موعد مع الصدور عندما تكشفت الاحداث وزادت المخاطر وتعرض الوطن ولا يزال لاشرس عدوان ولغزو واحتلال اسرائيليين ، فتقطعت اوصال لبنان، وتعمقت الجراح ، وازداد النزيف ، وانتقل الوعد من اصدار ((قضايا المرأة)) الى الاهتمام بقضايا الوطن عامة .

ومع انتشار العدوان ، ازدادت المهام وتراكمت المسؤوليات ، وكان لا بد من تلبية نداء الواجب فصمود بيروت ينادي ، ومقاومة مختلف المناطق في مواجهة العدوان تسطر ملحمة اسطورية تجذب الكل للانصهار بها والانخراط في المعركة الوطنية . وكانت الحكايا وكان العطاء ، وكان الحصار الذي منع عن بيروت اسباب الحياة ، حجب الخبز ، والماء ، والحليب عن الاطفال منع الدم من الوصول الى المستشفيات ...

من اجدر من المرأة في تنظيم وتأمين مقومات الصمود، وفي تحمل تلك المسؤوليات الجسام ؟ المرأة التي شاركت في نسج خيوط البطولة والتي بذلت حتى الشهادة، مساهمة في اعمال الاغاثة وتنظيم حياة المهجرين وضمد الجراح ،

ورفع الصوت عاليا ضد الغزاة وضد الاحتلال فكان الاعتصام وكانت التظاهرات والنشاطات النسائية والديمقراطية التي اخترقت حواجز الحصار لتصل الى اذان الرأي العام العالمي وترجع حاملة الاف أصوات الاستنكار ضد العدوان تضامنا مع لبنان قضية وشعب ...

وعادت ((قضايا المرأة)) لتحمل بين صفحاتها ولتنقل الى قرائها الوانا عن لوحة بطولية ، وخيوطا متعانقة لشرنقة تحمل طموحات اللبنانيين بالانقاذ والاعمار والتحرير .

((قضايا المرأة))

بمناسبة الذكرى التاسعة والثلاثين لاستقلال لبنان

كلنا للوطن المستقل السيد الديمقراطي !

ثقتنا كبيرة بوحدة شعبنا نساء ورجالا اطفالا وشيوخا ؛
املنا كبير بانتصار الحق على الباطل ؛
عزمنا لا يلين من اجل استرجاع استقلالنا وسيادتنا على كامل تراب ارضنا .

فلنجدد العهد بلبنان المستقل السيد الديمقراطي ، ولنعبر عن رأينا في هذه المناسبة المجيدة ، ذكرى استقلال لبنان ، رغم كل الظروف، بوسائلنا الثقافية والاعلامية والاجتماعية والسياسية الوطنية .

ان لجنة حقوق المرأة اللبنانية التي اصبحت ذكرى الاستقلال مرادفة لوجودها ، يهمها ان تسهم بقسطها في عملية التحرر من الاحتلال الاسرائيلي الغاشم وبسط سيادة الدولة على كافة الاراضي اللبنانية واعادة البناء الروحي والمادي للوطن ليصبح لبنان وطنا لجميع ابنائه دون تمييز .

ان لجنة حقوق المرأة اللبنانية تدعوكم لمشاركتها بالاسبوع الثقافي الذي تحييه تحت شعار : " المرأة اللبنانية ركن هام في بناء لبنان المستقل " برعاية دولة رئيس مجلس الوزراء الاستاذ شفيق الوزان .

برنامج الاسبوع

الخميس ١٨ / ١١ / افتتاح معرض لرسوم اطفال بيروت في اثناء الحصار ومعرض للاشغال اليدوية من تحضير فرع المرشدات .

الجمعة ١٩ / ١١ / ندوة حول الشعار يشترك فيها :
السيدة اميلي فارس ابراهيم ، رئيسة المجلس النسائي اللبناني ،
الدكتور عدنان مروه ، وزير الصحة والعمل والشؤون الاجتماعية ،
الدكتوره زاهيه قدوره ، رئيسة اتحاد الجامعيات اللبنانيات ،
الاستاذ روجيه شيخاني ، وزير العدل والاعلام .
تدير الندوة الزميلة نيفا عمار ، مسؤولة الاعلام في اللجنة .

السبت ٢٠ / ١١ / فيلم ومناقشة .

الاحد ٢١ / ١١ / حفلة خاصة بالاطفال .

الاثنين ٢٢ / ١١ / حفلة استقبال لممثلي الهيئات الاجتماعية والثقافية والنقابية والشخصيات الرسمية والوطنية بمناسبة ذكرى الاستقلال التاسعة والثلاثين وذكرى خمسة وثلاثين عاما على تأسيس لجنة حقوق المرأة اللبنانية .

ملاحظة : كل هذه النشاطات تجري في " كلوب هاوس " قرب البنك المركزي وتبدأ يوميا من الساعة الثالثة بعد الظهر .

في ذكرى استقلال لبنان التاسعة والثلاثين

نجدّد العهد لبناء وطن مستقل سيّد ديمقراطي

بقلم: ليندا مطر

على مدار ٣٩ سنة يحتفل شعبنا اللبناني بذكرى استقلاله وعلى مدار ٣٩ سنة يجدد المواطنون اللبنانيون العهد بالمحافظة على الاستقلال وتدعيمه وتطويره .

مزالق كثيرة تعرض لها لبنان في هذه الفترة ومؤامرات في السر والعلن واجهها واجتازها وتخطاها بفضل وعي ابنائه وتمسكهم باستقلالهم الوطني .

تعرجات جمة اضطرت اللبنانيين لتلمس خطاهم وانحرافات خطيرة جعلتهم يشدون أزر بعضهم بعضا لتجنبها وعدم الانحراف بتياراتها حفاظا على حريتهم ووحدة صفوفهم .

لم تكن مشاكل لبنان الداخلية وحدها هي التي جعلت من وحدته عودا طريا قابلا للالتواء .

صحيح لا ننكر بان الايدي التي تتالت على مسك زمام الامور في لبنان على مدى ٣٩ عاما لم تكن متوازية . فكل يد كانت تمسك في كفة ميزان بشكل غير متساو مما سبب خللا في التوازن وابعده عن العدالة أشواطا .

كل ذلك كان بالمستطاع التغلب عليه وتقويمه لو بقيت القضية بين ايدي اللبنانيين انفسهم . انما مشكلة لبنان الاساسية تكمن في التدخلات الخارجية التي ابدت كلها « غيرتها » على لبنان و « غرامها » بشعبه . ومن اشد أخطار هذه « الغيرة » وهذا « الغرام » هي تلك التي ابداها الاسرائيليون تجاه لبنان وشعبه . ففيرتهم لم تكن على لبنان بل من لبنان وغرامهم هذا ما هو الا غريم يريد القضاء على شعب لبنان او تطويعه تحت أمرتهم .

لقد تبين اللبنانيون ببصيرتهم وخبرتهم ما يبيته لهم هذا العدو المنفلت من عقاله بدءا من الجنوب الذي اجتاحوه بحجة وجود الفلسطينيين مرورا بالجبل الذي لم يجدوا حجة مقنعة لاحتلاله وصولا الى مؤسسات الشرعية التي جعلوا منها مراكز لعملياتهم العسكرية .

هذا دون العودة الى القصف والتدمير المركز لكل المؤسسات الاقتصادية والمالية والثقافية والسياحية اضافة الى التطبيع الذي يحاولون فرضه على قطاعات واسعة من مرافق البلاد الحيوية .

واذا كنا كلبنانيين قد اتبعنا قول المثل بان « التجربة اكبر برهان » لكي نتأكد من خطل تقديرنا لنوايا اسرائيل العدوانية تجاه لبنان ، فان بعضنا ما زال ينسى او يتناسى الحكمة التي تقول : « من جرب المجرب كان عقله مخرب » فنلقي بمصيرنا بين احضان حاضنة اسرائيل ومغذية اجرامها ومروسة اظافرها .

***

يطل علينا الوطن بذكرى استقلاله التاسعة والثلاثين دامع العين كسير الخاطر مهيض الجناح . يطالبنا بعهدنا له ويدعونا للالتفاف حوله لتسييجه وحمايته من الوحوش المفترسة المتربصة به .

الوطن يناديا بمناسبة ذكرى استقلاله : لتطهيره من رجس الاحتلال الاسرائيلي البغيض وتنقية اجوائه من جراثيم الصهاينة ؛

لتحطيم الحواجز التي باعدت بين مواطنيه ورفع صروح الثقة والتضامن والتكاتف فيما بينهم ؛ لاعادة بناء نفوس اطفاله وتجهيزها بالولاء للوطن ومحبة الانسان فيه ؛ لجعل العدالة نبراسا والديمقراطية نهجا .

***

نعاهدك ايها الوطن المفدى ، نعاهدك ايها الطفل الجريح ، نعاهدك ايتها الام الثكلى ، نعاهدك ايها الشاب الضائع ، نعاهدكم جميعا بان المراة اللبنانية ، المراة التي عاشت واياكم كبرياء الاستقلال ومرارة الاحتلال ، وعانت واياكم نتائج الحرب سوف تلبي نداء الوطن نداء الواجب ...

ليندا مطر

ابتهاج قدورة.. ارتقت بالمرأة فخلدها التاريخ

ابتهاج قدورة رائدة من رواد النهضة النسائية المعاصرة جمعت صفات مميزة : سرعة البديهة ، الحصافة ، الرقة ، طلاقة اللسان وقوة البيان . قوية الشخصية ، تملك قدرة في الحكمة والاقناع ، التزمت بقضية المرأة دون التعصب لها ، قائدة ، في نفسها زخم الرسالات ...

التقت « قضايا المرأة » الدكتورة زاهية قدورة غزودتها بقطرات من غيث حياة عمتها ومثلها الاعلى ، وكما قالت الدكتورة زاهية ، « فمهما كتبنا عن الرائدة الكبيرة ابتهاج قدورة فلن نفيها حقها » .

ولدت ابتهاج قدورة في بيروت العام ١٨٩٣ في عائلة عريقة مثقفة، واذا عرفنا ان والدها الدكتور اديب قدوره واخوتها الثلاثة منهم الصيدلي ومنهم الطبيب ، اتضح لنا القاعدة الثقافية لهذه العائلة التي غذت فطرة ومواهب ابتهاج الفذة النابهة ومهدت لها تحقيق طموحها في التعلم والرقي .

اما المدرسة التي تلقت فيها دروسها من الابتدائي حتى تحصيلها العالي فكان اسمها مدرسة الاميركان للبنات . ففي العام ١٩٠٩ نالت ابنا الـ ١٦ عاما شهادتها النهائية بتفوق مرموق انزلها منزلة الشرف وكانت خطيبة في حفلة التخرج حيث القت كلمتها حول المرأة ودورها في الهيئة الاجتماعية .

بعد تخرجها طمحت الى ابعد من الكلية ، لكن الاوضاع آنذاك لم تكن تسمح فتح مثل هذا الباب. فعكفت على مكتبة والدها تنهل منها في السر والعلن وتنشر مقالات في الصحف تحت اسماء مستعارة ، تتضمن ما اعتمرت به روحها من قريحة واحاسيس وتطلعات . لم تقف عند هذا الحد ، فقد تفقهت بأمور الدين والدنيا واجادت ثلاث لغات قراءة وكتابة وحديثا وخطابة : الفرنسية والانكليزية اضافة الى لغتها الام ، العربية .

خاطبت افذاذ السياسة وجها لوجه وجرى قلمها الادبي على مختلف المواضيع والخطب السياسية والقومية والاجتماعية والتربوية والادبية والاقتصادية .

والاحداث التي عاصرتها الرائدة العربية ، كانت حافزا لهذا النضال الاجتماعي . رسمت خصائصها لكل ما فيه نصرة للانسانية ، وابت ان تنعم في الدلال والرفاهية ، وحولها احداث واوجاع اجتماعية ووطنية تتفاعل في نفسها .

ابتهاج المرأة الواعية ، المرهفة الحس ، شعرت كم ان مجتمعها بحاجة الى يد المرأة .

من هذا المفهوم انطلقت وكانت الحركة النسائية في لبنان ، متأثرة بتيار النشاط النسائي في الخارج في مصر كما في اوروبا واميركا .

وبدأت تعد لوثبة جديدة ، خاصة انها عاصرت في اوج شبابها انحسار السلطة العثمانية عن لبنان ودخول الفرنسيين ثم عهد الاستقلال ، وكانت لهذه التحولات اثرها الكبير في نفسها الانسانية وفي نضالها الاجتماعي السياسي وتحولت ابتهاج قدورة بطموحها الى العمل البناء واسست اول جمعية نسائية هي « يقظة الفتاة العربية » . ولم تكن في سن تجيز لها الحصول على ترخيص فلجأت مع رفيقاتها الى السيدة نجلاء بيهم وحصلن على رخصة باسمها .

اهتمت هذه الجمعية بتعليم الفتيات المعوزات لكن حين وقعت الحرب العالمية الاولى انتقل اهتمام الرائدات الى ضحايا الحرب وكانت ابتهاج تهتم شخصيا بالمرضى والمصابين ، والمشردين حتى انتقلت اليها عدوى «التيفوس» وكاد المرض يودي بحياتها .

بعد الحرب انصرفت مع رفيقاتها الى انشاء نادي جمعية « الامور الخيرية للفتيات المسلمات » وهو اول ناد ثقافي نسائي ، مزود بمكتبة للمطالعة ، وقاعة للمحاضرات كذلك انشيء في النادي مسرح للتمثيل ، ومركز لتعليم الموسيقى والتصوير الفوتوغرافي وزاد في اندفاعها اكثر فأكثر نحو الغوص في قضايا المجتمع الماسة والضرورية وعملت بكد مع الرائدات اللواتي يكرسن الوقت والجهد في سبيل قضية تشغلهن .

انتخبت ابتهاج في السنة ١٩٣٠ عميدة « اللجنة النسائية لدار الايتام الاسلامية » واستمرت في العمادة حتى السنة ١٩٥٢ .

كما اسست ، مع فريق السيدات اللبنانيات ، الجمعيات والمؤسسات التالية :

جمعية النهضة النسائية في بيروت هدفها تنشيط اليد العاملة، وتشجيع الصناعة الوطنية ، واقامة المعارض. وضمت هذه المؤسسة مستوصفا صحيا ، ومركزا لمحو الامية، وتعليم الخياطة والاشغال اليدوية .

لجنة مخاطبة وزراء المعارف : هدفها السعي لاصلاح المناهج التعليمية .

« المجلس النسائي اللبناني » وقد تسلمت فيه مركز امانة السر نيابة الرئاسة ثم الرئاسة .

وقد انضم المجلس الى «الاتحاد النسائي العربي » الذي اصبحت ابتهاج رئيسة له بالتزكية ، وذلك اثر وفاة الزعيمة المصرية هدى هانم شعراوي واحتفظت بمنصب الرئاسة فيه خلال السنوات : ١٩٤٩ — ١٩٥٧ و ١٩٦٢ — ١٩٦٧ وهي ايضا من مؤسسات **« جامعة نساء لبنان »** .

ان من يتابع نضال هذه الرائدة، يشعر بأنه امام امرأة عظيمة ترسم بقوة وذكاء للعمل الاجتماعي في لبنان، اذ قلما نعلم عن نشاط لم تكن هي بين مؤسساته ، او في مركز قيادته . ولم تكتف بالعمل الاجتماعي ووعت ان التقدم يجب ان يتم على جميع الاصعدة وارتفع صوتها ، مطالبا بحق المرأة السياسي والمدني وكان من الاصوات الاول التي ارتفعت في العالم العربي .

تابعت النضال مع رفيقاتها للوصول الى ممارسة الحق السياسي، وفي السنة ١٩٤٣ قدمت عريضة وبصفتها رئيسة الاتحاد النسائي العربي جاء فيها :

« ان النيابة ليست وظيفة ، هي انتداب وكما ان النائب لا يتخلى عن اعماله اثناء تمرسه بالنيابة ، فالمرأة كذلك لن تتخلى عن عملها في البيت ، اثناء تمرسها بالنيابة .. ولا تتخلى عن واجباتها عندما تحاول ان تخدم بيتها الاكبر ، اجتماعيا وسياسيا » . وبقي المسؤولون يماطلون ، حتى آذار ١٩٥١ حينما توجهت ابتهاج على رأس وفد يمثل الاتحاد النسائي اللبناني الى المجلس النيابي وسلمت مذكرة الى رئيس المجلس ، تعلن فيها رفضها لما صدر عن اللجنة التشريعية من اقتراح مبتور يعطي المرأة حقها السياسي على مراحل . وظلت تتابع الموضوع ، حتى السنة ١٩٥٣ حين اقر مجلس الوزراء حق المرأة ان تنتخب وتنتخب دون استثناء . وفي تلك السنة بالذات ، انتخبت ابتهاج مع رفيقتيها لور تابت والين ريحان لعضوية المجلس البلدي في بيروت ، وذلك للمرة الاولى في تاريخ لبنان .

في السنة ١٩٦٠ تبنت مطلبا لاتحاد الجامعيات اللبنانيات بصفتها رئيسة جامعة الهيئات النسائية يدعو الى مساواة المرأة في فرص العمل ، اذ ان الدستور اللبناني لا يميز بين المرأة والرجل الا من حيث الاستحقاق والجدارة . مواقف ابتهاج النضالية عديدة ومشرفة بدأت منذ ايام الحكم العثماني .

وتروي عنها د. فائزة سعدالدين هذه الطرفة التي لا تخلو من الذكاء والجرأة :

خلال زيارة قام بها جمال باشا الى ملاجيء الاطفال القت ابتهاج الصبية كلمتها باللغة العربية، خلافا للتقليد السائد انذاك ، اذ كان المفروض ان تلقي الكلمة باللغة التركية ولم يرق ذلك الحاكم التركي المعروف ببطشه فجرى بينهما وقتها حوار اشبه باستجواب .

اذ سألها :

— هل انت من رعايا الدولة العثمانية ؟

— نعم .

— هل تعرفين اللغة التركية ؟..

— لا ..

— لماذا لا تتكلمين التركية وانت من رعايا ومواطني الدولة العثمانية ؟..

واستأذنت ابتهاج بطرحها سؤالها :

— سعادتك مسلم ، فلماذا لا تتكلم لغة قرآنك ودينك ؟..

ومرت لحظات صمت وترقب ، وخاف السامعون من ردة فعل الحاكم . لكنه ربت على كتفها وقال:

سنلتقي العام القادم واجدك تتحدثين التركية وتجدينني اتحدث العربية .

امتد وعي ابتهاج الى ابعد من رقعة لبنان فشمل العالم العربي كله .

وكان لقضية فلسطين حصة كبرى من اهتمامها وجهادها . ففي السنة ١٩٣٨ ، وقتها كانت رئيسة للاتحاد النسائي اللبناني ، ارسلت احتجاجا شديد اللهجة الى الحكومة البريطانية ، تؤكد فيه حق الشعب الفلسطيني في ارضه كما بعثت في السنة ذاتها ، كتابا الى الزعيمة هدى هانم شعراوي باسمها وباسم سيدات لبنان وفلسطين وسوريا والعراق ، فوضتها فيه باسم هذه الاقطار الدفاع عن القضية الفلسطينية لدى الهيئات الدولية .

وفي حفلة تكريم اقامتها لها « رابطة الجمعيات النسائية الخيرية الاسلامية لاحياء بيروت سنة ١٩٦٤» قالت كلمة رائعة جاء في سطورها:

ان الحياة نتيجة تفاعل جسدي وعقلي وروحي وليس المفروض على الانسان ان يبقى بعيدا عن المعترك غريبا عما يجري حوله » .

وهذا القول ترجمته ، افعالا طيبة ونتائج مثمرة ، شملت العالم العربي كله وليس لبنان وحده .

واذ كرست حياتها لهذا العمل فلم تتزوج ولم تنشيء عائلة بل كانت عائلتها تشمل مجتمعها والمؤسسات الكثيرة التي يعود اليها فضل تأسيسها ورعايتها ، منذ ان وعت الحياة حتى جاوزت السبعين من عمرها . وبقيت ابتهاج في عملها وحياتها عامة ذروة في العطاء والخصب ومثالا حيا تقتدي به النساء ، ومنهلا دفاقا للحرية والوطنية نغرف منه ولا نكتفي .

كرمتها حكومة لبنان وقلدتها وسام تقدير من رتبة فارس ووساما آخر برتبة قومندان . كما خصصت مؤسسة الصليب الاحمر لعام ١٩٧٠ دورة باسمها . وفي العام ١٩٧٤ اطلق اسم ابتهاج قدورة على القاعة الكبرى في المجلس النسائي اللبناني. تكريما قليل ، فابتهاج روح عظيمة اغدقت علينا بسخاء فمهما قلنا فيها نبقى عاجزين امامها لانها وسام فخر وعزة للبنان ولنسائه ، وللعالم العربي عامة .

المراهقة والسلطة

الدكتورة مريم سليم

تنتهي الطفولة عادة عند الحادية عشرة ، او الثانية عشرة . ويبدأ الفرد يدخل بعد ذلك في دور جديد فيه تغيرات كثيرة ، بعضها ظاهرة وبعضها خفي .

ان جسم الانسان من المقومات الاساسية في تكوين شخصيته ، لذا كانت التغييرات التي تطرأ على الجسم من الاهمية بمكان ، وهذه التغيرات ليست مهمة في ذاتها بقدر ما هي مهمة من حيث تأثيرها غير المباشر على شخصية المراهق وقدراته وسلوكه ، فجسم المراهق وعقله وعواطفه تتأثر كل واحد منها بالآخر لدرجة ان دراسة احدى هذه النواحي دون دراسة النواحي الاخرى يعتبر خطأ كبيرا .

والنمو بصفة عامة يتصل به التغير نحو اتجاه عادي مقبول . ويؤثر في عملية النمو الجسماني عاملان احدهما داخلي ، وهو الوراثة ، والآخر خارجي وهو البيئة ، ولا يمكن فصل العاملين عن بعضهما . والنمو الجسماني يقصد به التغيرات في الابعاد الخارجية للانسان كالطول والعرض والوزن والاستدارات . .

والمراهق ازاء هذه التغيرات السريعة المفاجئة لا يدري ماذا يفعل تجاه ساقيه وذراعيه التي تطول وملابسه التي ضاقت عليه ، وما الذي طرأ على صوته، وهو يتحسس شاربه او الشعر الذي نبت في ذقنه، مستعجلا ظهور الشعر متمنيا ذلك اليوم الذي يصبح فيه كبيرا يحلق فيه ذقنه وشاربه ، وهو في الوقت نفسه ينزعج لانه قد كون لنفسه قبل البلوغ فكرة عن ابعاد جسمه من طول ووزن وشكل ، وسرعان ما يجد تغييرا في هذه الابعاد وهذه السحنة ، وكثيرا ما لا يستطيع التكيف والتوافق السريع مع جسمه الجديد .

والمراهق يحاول ان يتتبع اثر هذا التغير الجسماني على الغير من افراد اسرته وافراد المخالطين له . ولذا فعملية التوافق تكون مزدوجة : توافق مع جسده الجديد وتوافق مع اقرانه وافراد المجتمع الآخرين الذين يتعامل معهم . ومما يزيد في هذا الصراع والقلق عند المراهق ، ان يقابل الكبار هذا التغير الجسماني السريع بالسخرية والاستهزاء احيانا. والواقع ان اي عيب او شذوذ في النمو الجسماني للمراهق يعتبر بحق تجربة قاسية له ، فبعض العيوب الجسمية كحب الشباب أو الاعوجاج في الجسم او عدم نماء العضلات يقلق المراهق ويشعره بنقص كبير عندما يقارن نفسه بزملائه ، وهو لا ينجو من سخرية واستهزاء يزيد مشكلته تعقيدا وحالته النفسية سوءا .

التغيرات الجسدية

ان مظاهر النمو الجسدي التي تطرأ على المراهق ذات اثر كبير على نفسية المراهقين ، وان اكتمال غدد الجنس ذا اثر بالغ على الجسم وعلى الحالة المزاجية والنفسية للمراهقين، ويجدر بنا ان نوضح انه لا يمكن رد مجموعة معقدة من السلوك الانساني لنقطة ارتكاز واحدة او عامل واحد عند المراهق ، كالنمو الجسمي او النمو العقلي او النمو الاجتماعي ، فكل هذه العوامل متداخلة ومتكاتفة في احداث هذه التغيرات النفسية في حياة المراهق ، والنمو الجسدي احد هذه العوامل ويقصد به تلك التغيرات التي تحدث في الاجهزة الداخلية للانسان وتشمل :

١ ــ تغير في غدد الجنس .

٢ ــ تغيرات في افراز الغدد الصماء .

٣ ــ تغيرات عضوية اخرى كالتغير في حجم القلب وسرعة الدم.

٤ ــ تغيرات جنسية ثانوية ، مثل ضخامة الصوت ، وتركز الدهن في بعض اجزاء من جسم الانثى .

٥ ــ النضج الجنسي او البلوغ

وهو وصول الاعضاء التناسلية للنضج الوظيفي الذي يمكن الفرد من ان يصبح قادرا على التناسل .

التغيرات الوجدانية

يمر المراهق في حالات اضطراب انفعالي شديد . فقد تراه يثور على غير عادته على من حوله من والدين

او اخوة او زملاء . وقد تراه يتذبذب بين الثورة والهدوء ، وقد تراه متناقضا على وجه العموم ، فهو احيانا برم بالحياة يمقتها ويتمنى الموت، أو ينتقد نفسه اشد انتقاد . وفي وقت آخر قد تراه راضيا عن الحياة ، سعيدا بنفسه ، ومعجبا بها كل الاعجاب . واحيانا يكون منقبضا واخرى منشرحا . واحيانا يجنح للعزلة ، واحيانا اخرى يميل الى الاجتماع بغيره ، وتراه في هذه المرحلة قد يبحث في الدين ، ويمارس بعضه ، عله يجد فيه حلا لمشكلاته ، وقد لا يجد فيه ما يحل مشكلاته ، فيتذبذب بين التدين وعدم التدين ، او بين الايمان والكفر . ويصحب هذه التغيرات ازمات نفسية حادة تؤدي الى ظهور الاحلام بنوعيها . وتكون وظيفة احلام اليقظة بنوع خاص الهرب من الواقع ، وتتمركز عادة حول تخيل الاشباع الجنسي ، وتخيل النجاح في المستقبل المهني ، والزواج، والانتقام من السلطة، او القضاء على الذات . ولهذا نجد ان فترة المراهقة والمراحل الاولى للبلوغ فترة ثورة وصراع نفسي شديد . ويزيد من ظهوره تعقد المدنية ، وبعد المسافة الزمنية بين سن البلوغ والسن التي يسمح بها بالاشباع الجنسي ، وسوء معاملة السلطة المحيطة بالمراهق له ، وانعدام الاطمئنان للمستقبل والمجتمع عامة .

التغيرات الاجتماعية والخلقية

تتميز هذه المرحلة بالميل الى التحرر من المنزل والانتماء الى مجموعة من الزملاء ، وعند انفصال المراهق عن الانتماء النفسي للمنزل يميل الى البحث عن بطل يعجب به . ولعل سبب هذا تفتح ذهنه لآفاق جديدة ، واكتفاؤه بما عرفه عن والديه من خبرة ، وكراهية الخضوع لسلطتهما عليه ، خصوصا ان هذه السلطة تذكره بطفولته ، اذ يعامل الآباء المراهق ولو لفترة من الزمن ، المعاملة نفسها التي تعودوها معه خلال فترة الطفولة . ويبدأ المراهق ينتقد والديه علنا ، او سرا بينه وبين اصدقائه ، او بينه وبين نفسه . وقد يعتبر والده رجلا رجعيا ، ضيق الذهن ، نليل الجراة والميل الى التجديد ، قليل الحيلة .

يبدأ المراهق على وجه العموم يستقل عن المنزل ، ويتصل بالمجتمع . ويبحث عن شخص يتجسم فيه المثل الاعلى الذي يرتضي لنفسه ان يحتذيه . ويصل اعجابه الجديد بالبطل احيانا الى درجة تشبه العبادة . وتسمى عادة عبادة البطل ، وتصل عبادة البطولة الى درجة يصعب على الكبار تصورها ، وتصل عبادة البطل عادة الى تقمص المراهق لشخصيته وامتصاص خصائصه .

ولهذا فان فترة المراهقة تشكل مرحلة مناسبة لتكوين المثل العليا . ولكن يجب ان يتطور المثل الاعلى الى ان يصبح « فكرة » بدلا من ان يبقى متجسما في شخص . وهذا يكون عن طريق دراسة الابطال ، والزعماء ، وقادة الفكر ، سواء في ذلك الشخصيات المعاصرة او التاريخية . ويجب الا يبهر المعلم في هذه الاحوال اعجاب المراهق به ، وعليه ان يساعده على كسب الخبرة الواضحة ببطولات اخرى وكشف بعض نواحي تصوره . ويظهر في هذه المرحلة ، ميل الفرد الى الانتماء الى البيئة الاجتماعية المحيطة . ويظهر هذه في حساسية الفرد للجماعة التي ينتمي اليها ، وميله الى تقليد افرادها . ويجب استغلال ولاء الفرد للجماعة وميله الى الجماعات المنظمة لانماء روح التعاون الاجتماعي ، وتقوية الشعور الاجتماعي عند الفرد . كذلك يجب ان نستعمل ميل المراهق لارضاء المجتمع في تكوين الخلق .

ويلاحظ ان الاعتماد على رضا المجتمع وسخطه ، وعلى بدء ارضاء مثل اعلى ذاتي من اهم الوسائل المؤدية الى تكوين الخلق . ولكن علينا ان نلاحظ ان المراهق قد يشتط فيشعر فوق ما تقدم بالحاجة الى اصلاح المجتمع ، وينتقد المسؤولين عن المجتمع نقدا قاسيا ، ويضع احيانا مشروعات كاملة لمجتمع كامل ، او لمدنية فاضلة ، او لاي اتجاه يخطر على باله للاصلاح .

تحرر المراهق من السلطة

وينزع المراهق في هذه المرحلة الى اكمال ذاته ، والاعتزاز بكيانه . ويعمل على الاستقلال في فكره وعمله . ويجري اساليب متعددة ، ليحقق لنفسه شعوره بخروجه من الطفولة، واكتمال نموه ، واستقلاله ، وفي اثناء

تجريبه الاساليب المتعددة قد يقع في نزاع مع السلطة المشرفة ، وقد يترتب على هذا نزاع نفسي او سلوك غير مرغوب فيه . فنجد الميل الى الخروج عن سلطة الوالدين والمعلمين وعصيانهم ، واحتقار آراء الكبار ، والميل احيانا الى الكذب بانواعه من ادعائي للايهام بالعظمة والقوة والجاه، او وقائي لدفع اذى السلطة ، الى وقائي لوقاية الزملاء من اذى السلطة، وكذلك الميل الى السرقة ، والشدة مع الاخوة والزملاء ، واستعمال العنف في الانتقام من السلطة ، والميل الى الهروب من المدرسة سعيا وراء تحقيق لذة خاصة يفهمها جماعة الرفاق على انها من اعمال الكبار ، ويتهمون من لا يتبعونها بالجبن .

هذا كله الى جانب النزوع الى متابعة اللذة الجنسية من استمناء ، او استغلال جنسي للزملاء، او مغازلة الجنس الآخر ، فهذه كلها في نظر المراهق ادلة على استكمال النمو والخروج من الطفولة .

والى جانب هذا السلوك قد يحدث لدى المراهق اغراق شديد في احلام اليقظة ، وتدور هذه حول مستقبله وعظمته وزواجه وتحرره من السلطة وغير ذلك مما يدور حول نمو فرديته.

وموقف الكبار نحو المراهقين لا يراعي في العادة لسوء الحظ ما يحدث لهم من تغيرات ، ولعل سبب هذا تعود الكبار معاملة المراهق على انه طفل لمدة اثنتي عشرة سنة تقريبا قبل حدوث التغير . وقد يرجع الى تلذذ الكبار في استعمال السلطة ، وخوفهم من عدم التمتع بها اذا تحرر المراهق منها . كذلك يرجع هذا الموقف الى ان الكبار نسوا كل ما حدث لهم اثناء المراهقة لطول المدة من ناحية ، ولخضوعها للكبت من ناحية اخرى ، اذ ان كثيرا من هذه الخبرات يكون مؤلما لعنفه او ارتباطه بالشعور بالخطيئة .

وخلاصة القول ان علم النفس الحديث ينكر تماما ان مرحلة المراهقة مرحلة نمو مصحوبة بمظاهر سلوكية تدل على الانحراف او سوء التكيف ، بل يرى ان هذه المظاهر حالات غامضة، وكل عجز عن التكيف او اضطراب في السلوك او عدوان مدمر او تمرد هدام اساسه ما يصادفه الفتى من

ظروف تسبب له في الاسرة او في المجتمع او في المدرسة ، وهذه العوائق وعوامل الكبت ، والاحباط تدعوه الى العناد والسلبية وعدم الاستقرار والالتجاء الى بيئات اخرى قد يجد فيها منفذا للتعبير عن حريته المكبوتة ، ويمكن استغلال خصائص النمو في مرحلة المراهقة لصالح المراهق نفسه في انماء قدراته وشخصيته ، وليس من الضروري في ثورة المراهق وتمرده اي دليل على انحرافه او شذوذه او جنوحه ، فالثورة ليس معناها الكره والحقد ، بل انه خاصية طبيعية عادية تتميز بها هذه المرحلة وهي من صميم خصائصها . وهي غالبا ما تنصب على اقرب الناس الى قلب المراهق واحبهم اليه ، وهي تكون موجهة الى الاب والام والاخوة والاقارب ، لان هؤلاء هم الذين يحيطونه بالعطف والرعاية ، وهذا العطف وهذا الحنو هو قيد من قيود الاسرة يحاول المراهق ان يكسره ، لان هذا القيد يذكره بأيام الطفولة بما فيها من خضوع واستسلام وتبعية.

وكثيرا ما يراود المراهق نزعة الهروب ، وهذا يكون غالبا عند الاسرة المتشددة والاسرة المتساهلة على السواء . وهروب المراهق من الاسرة المتشددة سببه واضح وهو رغبة المراهق في الخروج على المجتمع الذي يحيط به والذي فرض عليه القيود المشددة ، وفي هذا الهرب ارضاء لنزعة الاعتراف بقدره وقيمته، اما الهرب من الاسرة المتساهلة ، فهو ثورة منه ضد هذا التساهل من جانب الاسرة ، لاغفالها تحميله المسؤولية وذلك بتلبيتها جميع رغباته في سهولة ويسر ، ومن ثم يسعى الى الهرب للابتعاد عن جو الاسرة ويكسب ما افتقده من صفات . وسواء كان هذا الهرب هربا حقيقيا او هربا في الخيال عندما يحلم المراهق انه قد ترك الاسرة وان والديه واسرته تبحث عنه في كل مكان ، ويتصور ان الاب يبكي والجرائد تنشر صورته واهله يناشدونه العودة وستجاب له كل مطالبه التي يرنو اليها . بهذا الهرب الحقيقي او الخيالي يحقق المراهق آماله ورغباته ويشبع في نفسه حبه للمغامرة والمخاطرة .

ماهو الدور الذي لعبته المرأة اللبنانية بمواجهة العدوان الاسرائيلي؟

منذ قبل الاستقلال حتى يومنا هذا لم تتخل المرأة اللبنانية عن واجباتها . علما بان حقوقها ليست مساوية لحقوق زميلها الرجل .

فكانت من اوائل الذين حذروا من الخطر الصهيوني الذي ظهر في الثلاثينات كخطر داهم يهدد المنطقة العربية عامة وفلسطين خاصة .

وبعد اغتصاب فلسطين وتشريد اهلها انشأت المرأة اللبنانية المؤسسات الانسانية والاجتماعية لمساعدة النساء والاطفال الذين جاؤوا لبنان مرغمين على ترك منازلهم وارزاقهم .

وقد حملت في حينه لجنة حقوق المرأة اللبنانية ، العضو في الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي منذ العام ١٩٤٨ ، راية الدفاع عن الشعب الفلسطيني وطالبت في مؤتمرات الاتحاد العالمية عن حقوقه المشروعة بأرضه ووطنه .

وكذلك قام المجلس النسائي اللبناني الذي يضم عددا كبيرا من الجمعيات النسائية اللبنانية بتنظيم التظاهرات والاعتصامات تضامنا مع المرأة الفلسطينية في الارض المحتلة وتلبية لنداءاتها .

وعندما انشىء الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية دعمت الهيئات النسائية اللبنانية ، وبخاصة لجنة حقوق المرأة اللبنانية نشاطه وساهمت معه بمعظم حملات التضامن والدعم والتأييد .

ولا عجب في ذلك فالمرأة اللبنانية المؤمنة بالحق والعدالة والديمقراطية قد رفعت دائما صوتها عاليا تضامنا مع النساء المناضلات من اجل حرية شعوبهن واستقلال اوطانهن في كل من اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية واوروبا ناهيك عن تضامنها الاخوي ووقوفها الى جانب شقيقاتها في البلدان العربية .

وترى المرأة اللبنانية بان هذا التضامن ليس منة . ولكنه واجب وطني وانساني . واذا راجعنا يوميات الهيئات النسائيةالديمقراطية نراها مليئة بالنضالات ليس فقطعلى الصعيد الوطني بل كذلك على الصعيد العربي والعالمي .

المرأة اللبنانية بمواجهة الاحتلال

وعندما قامت اسرائيل باجتياحها الاخير للبنان وكان ذلك في الرابع من حزيران العام ١٩٨٢ نظمت الهيئات النسائية اللبنانية في بيروت في ٨ حزيران مسيرة انطلقت من تجمع للمهجرين الهاربين من نار الجنوب وسارت المتظاهرات حاملات يافطات الاستنكار والادانة حتى السفارة الاميركية . وارسلت المتظاهرات برقيات استنكار الى كل من رئيس جمهورية لبنان ورئيس الجامعة العربية والامين العام لهيئة الامم المتحدة . كذلك انطلقت مسيرات مماثلة في طرابلس والبقاع والجبل.

وسارعت الهيئات النسائية اللبنانية الى مساعدة المهجرين فتوزعت على مراكز تجمعاتهم وقدمت لهم بعض ما يحتاجونه من حليب للاطفال وحرامات ومواد غذائية حصلت عليها من هيئةالاغاثة اللبنانية ومنظمة اليونيسيف والصليب الاحمر الدولي ومؤسسات اجتماعية وانسانية اخرى .

وعندما اشتد القصف الهمجي على بيروت وفرض عليها الحصار الاقتصادي بسبب صمودها دعت الهيئات النسائية في ١٩ حزيران الى الاعتصام في مقر هيئة الامم المتحدة في بيروت وارسلت بواسطة ممثله رسالة الى الامين العام السيد دي كويلار تطلب فيها من هيئةالامم المتحدة وضع حد لغطرسة اسرائيل واجرامها .

لم تتوقف المرأة اللبنانية لحظةعن

القيام بواجباتها فقد ناضلت على كل الجبهات وساهمت بـ : الاسعافات الاولية ، التمريض والاعتناء بالجرحى ، الدفاع المدني، الاهتمام بالاطفال والترفيه عنهم ، جولات صحية على المهجرين ، تأمين المياه ، حملات النظافة . كل ذلك قامت به المرأة اللبنانية في الوقت الذي كانت تتساقط فيه القذائف بنسبة اكثر من ٥٠ قذيفة بالدقيقة .

وفي ٢٩ تموز دعت الهيئات النسائية اللبنانية الى اعتصام واضراب عن الطعام احتجاجا على تمادي اسرائيل بعدوانها وتشديد حصارها على بيروت . وقد لبى الدعوة عدد كبير من النساء اللبنانيات الصامدات ، وخلال ٢٣ يوما تحول مركز الاعتصام ، في حرم الجامعة الاميركية ، الى مركز استقطاب وطني وعالمي . زاره الرسميون وفي طليعتهم رئيس مجلس الوزراء وممثلو الاحزاب والمؤسسات الانسانية والثقافية والنقابية . كما زارته وفود عديدة عربية واجنبية ابرزها الوفد النسائي الايطالي الذي جاء خصيصا الى بيروت للتعبير عن تضامن المرأة في العالم مع نضال الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني والذي نظم تظاهرة من الاجنبيات اللواتي جئن بيروت لتقديم المساعدة الطبية .

انطلقت التظاهرة التي ضمت اميركيات واوستراليات ، كنديات وايطاليات ، فرنسيات وهولنديات، يابانيات ونروجيات ، انطلقت من مقر الاعتصام وحملت المتظاهرات يافطات كتب عليها بعدة لغات : « اوقفوا القصف » . « لا تجعلوا من بيروت حقل تجارب لاسلحتكم». « فكوا الحصار عن بيروت » .

ووصلت المتظاهرات الى حيث يتواجد الصهاينة ووضعن الشعارات امامهم وصرخن بوجههم « عودوا الى بلادكم ايها المحتلون المجرمون».

وزار المعتصمات كذلك وفد يمثل اتحاد الفنانين المصريين والاتحاد النسائي التقدمي المصري . وحضرت الى مكان الاعتصام ايضا الممثلة المصرية ناديا لطفي والام تيريزا حاملة جائزة نوبل للسلام ومندوب خاص من واشنطن حاملا تحية السيدات المعتصمات امام البيت الابيض . كما زار المعتصمات وفد من الكونغرس الاميركي جاء لاستقصاء الحقائق اضافة الى مراسلي الصحف والمجلات والتلفزيون الاجانب .

ونظمت النساء في مختلف المناطق اللبنانية اعتصامات ومسيرات ووفود تضامنا مع المعتصمات في بيروت ضد الحصار والقصف والاحتلال . نذكر منها اعتصام الهيئات النسائية في الشويفات وعاليه .

وفي خضم هذه الاحداث الاليمة الدامية كانت فرقة الغدير للدمى المتحركة الخاصة بلجنة حقوق المرأة اللبنانية تتنقل من ملجأ الى ملجأ ومن مركز طوارىء الى اخر ومن تجمع للمهجرين الى مثيله تقدم حفلاتها للاطفال وتعيد الى ثغورهم ولو لساعة البسمة التي افقدتهم اياها الحرب المجرمة . علما بان كافة عضوات اللجنة لبين نداء اللجنة التنفيذية الداعي الى الالتحاق بالمراكز الصحية والاجتماعية ومراكز الطوارىء لاي كانت هذه المراكز وفي اية منطقة وجدت .

ولما اجتاح العدو الاسرائيلي العاصمة بيروت واقترف مجزرة المخيمات الرهيبة دعت الهيئات النسائية اللبنانية الى اعتصام رمزي في مقر المجلس النسائي اللبناني صدر عنه بيان للرأي العام العالمي واخر لرؤساء الهيئات الدولية ورؤساء الدول الكبرى . وفي اليوم التالي سارت تظاهرة نسائية حاملة يافطات الادانة والاستنكار ، تحت بصر وسمع جنود العدو ، طافت شوارع بيروت الرئيسية وعند وصولها الى القصر الحكومي قابل وفد منها المسؤولين وقدم مذكرة تطالب بمعاقبة اسرائيل وطردها من الهيئة الدولية وانسحابها الفوري والكامل من الاراضي اللبنانية .

وكان قد انبثق عن المعتصمات لجنة لمتابعة المهمات المتعلقة بتخفيف حدة نتائج الاحتلال والعدوان وما زالت هذه اللجنة تتابع لقاءاتها .

نشاطات الفروع في فترة الغزو والاحتلال الاسرائيلي على لبنان

بيروت

نشاطات الفروع

اذا كان لا بد من التذكير بيوميات الحرب الاثيمة التي شنتها اسرائيل على لبنان أرضا وشعبا ونفسا . وبالمآسي التي خلفتها هذه الحرب . لا بد أيضا من التنويه بالدور الذي لعبته المرأة في بيروت، المدينة التي صمدت بوجه الحديد والنار . بوجه الجوع والعطش والمرض ، بوجه الحرب النفسية والرعب والخوف .

لم يعش معظم النساء في بيروت حياة عادية ضمن جدران بيوتهن كما لم يكن صمودهن موقفا تضامنيا فحسب بل كان مشاركة فعالة واضطلاعا مسؤولا بكل المهمات التي فرضتها الحرب: الصحية والسكنية والتموينية والوقائية والنفسية ..

ان عضوات لجنة حقوق المرأة اللبنانية في بيروت قد ساهمن مع زميلات لهن في المنظمات النسائية الديمقراطية : الخيرية، والاجتماعية الصحية والثقافية . وكان دورهن بارزا وبالتحديد دور الشابات في اللجنة . الشابات اليافعات اللواتي أمضين مرحلة الطفولة والحداثة في اجواء الحرب والخوف والحرمان .

واذا كانت المرأة بشكل عام قد أسهمت بتخفيف وطأة الحرب عن المواطنين فتلك التي التحقت للعمل في مراكز اجتماعية قائمة أو مستحدثة ، تلك المرأة قد اعطت كل طاقتها وقدمت كل اخلاصها للوطن من خلال سهرها على الجرحى والمصابين ومن خلال رفع المعنويات ونشر التوعية الوقائية والصحية والوطنية ، ومن خلال الطفولة التي أعطتها كل ما لديها من حنان .

فلنستمع الى بعض المتطوعات اللواتي استطعنا الالتقاء بهن يجبن على اسئلة مجلة « قضايا المرأة » .

تركزت الاسئلة على الشكل التالي :

١ ـ المستوى العلمي ؟ العمر ؟

٢ ـ ما هو الدافع من التحاقك بهذا المركز ؟

في أي اطار تعملين فيه ؟

٣ ـ هل الاهل متفهمين لعملك هذا ؟ أم هناك صعوبات تواجهينها كيف تعالجينها ؟

٤ ـ بينما انت تعملين في هذا المركز ماذا تقولين للمرأة الصامدة في منزلها ؟

الاجابات :

مركز مدرسة السبتية :

وفاء (متطوعة)

ـ أنا في السنة الجامعية الاولى. ادرس علم الدماغ الالكتروني عمري ٢٠ سنة .

ـ في البداية كان الدافع هو ملء الوقت اذ ان الجامعة توقفت ولكن الان اصبح الدافع الاساسي هو المشاركة الفعلية في العمل الاجتماعي اذ ان المعرفة اليومية لمشاكل الناس عبر الاتصال المباشر بالسكان والمهجرين اقنعتني بكثير من الامور التي كنت اعتقد انها لا تعنيني .

ـ كانت هناك بعض الصعوبات مثلا كثرة الغياب عن البيت ـ الخوف عند حصول قصف وغارات ولكن مع الايام تعودوا . ـ عليها ان تتشجع وان لا تدع الاوهام والمخاوف طريقها الى رأسها وكم اتمنى ان تنزل هي ايضا للمشاركة في العمل الاجتماعي فترى انها بألف خير بالنسبة لغيرها .

هدى اياس (متطوعة)

ـ اليوم عيد ميلادي واصبح عمري ١٨ سنة ، المستوى الدراسي سنة ثالثة كيمياء صناعية.

ـ الدافع من التحاقي بهذا المركز هو اولا دافع انساني قوي جعلني لا استطيع ان ابقى في البيت وهدفي هو مساعدة الناس في كل المجالات: قضايا المهجرين ، لجنة الاطفال ، اسعاف ، دفاع مدني ، ونجدة شعبية .

والحمد لله عملنا الى الان ناجح ومعنوياتنا مرتفعة والحماس والاندفاع باق ويزداد مع الوقت .

ـ في البداية واجهت صعوبة ولكن اصراري واندفاعي القوي أقنعا أهلي بالعمل الذي أقوم به وأصبحوا يشجعوني على ذلك .

ـ المرأة الصامدة في منزلها والتي لا تستطيع الخروج منه نشكرها لصمودها والاعتناء باولادها وبيتها لان هذا العمل هو أسمى الاعمال واكثرها نجاحا واحيي كل النساء الصامدات والاصحاب والاخوات الذين يعملون خارج نطاق البيت لان عملية الصمود بحد ذاتها هي صمود الوطن .

مركز خندق الغميق
هلا قبلان (متطوعة)

ـ لم اتابع الدراسة بعد ان انهيت المرحلة المتوسطة . عمري ٢٣ سنة .

ـ على الانسان واجبان واجب تجاه نفسه والاخر تجاه الاخرين فالاول يتم بتهذيب النفس وتغذيتها بالعلم والارشادات الصحيحة والاخر يتم بالانطلاق من هذه الارشادات والمعلومات وتعليمها الى الغير . اذن الدافع هو انساني ومشاركة الناس بالمسؤولية وبالاحاسيس هو نوع من الالتزام الوطني بالقضية التي نعتبرها قضية محقة . أما مجال عملي فهو صحي ـ اجتماعي .

نشاطات

– هناك تفهم كامل وخاصة في هذه الظروف ولا يوجد اية صعوبات.

– عليها ان تصمد لان الصمود هو جزء من النضال في مواجهة العدو والذي يهدف بحصاره وضرباته الى زعزعة قوانا وارادتنا ولان صمودنا ضروري الى جانب المدافعين عن كرامتنا وكرامة الوطن .

مركز الارلكان
ندى عبد الصمد (متطوعة)

– مستواي العلمي هو الثاني ثانوي علمي . ١٨ سنة هو عمري .

– من واجبي كمواطنة ان ادافع عن ارضي وارض اجدادي بشتى الوسائل او بالاحرى بالطرق التي هي ضمن امكانياتي . وبصفتي قد خضعت لدورة اسعافات أولية تطوعت كمسعفة لتلبية نداء الوطن الجريح ولانقاذ من هم بحاجة الى امكانياتي واذا اقتضى الامر سالتحق بمركز عسكري لحمل البندقية التي لن تركع بوجه الصهاينة .

– أهلي متفهمون للغاية وانهم بدورهم يلبون هذا النداء ويقومون بواجباتهم الوطنية لذلك لا أرى أية صعوبات في هذا المجال بل على العكس هم الذين يشجعوني للتطوع ودفعوني الى هذا الموقف في معركة المصير .

– تحية للمرأة الصامدة في منزلها . تحية للمرأة التي رفضت الخضوع والاستسلام للذين لا يعرفون معنى الانسانية . تحية للمرأة لانها ابت الا ان تبقى ولم تتأثر بالاساليب الدنيئة التي استعملها العدو الصهيوني لتهجير الانسان الوطني حيث بقيت الى جانب زوجها وولدها مساهمة منها في الدفاع عن كرامة الوطن .

اخيرا تحية الى كل الذين يشاركون في المواجهة هؤلاء الذين يصنعون فجرا جديدا من دمائهم .

سامية حوراني (متطوعة)

– انا في الصف الثاني ثانوي علمي – ١٧ سنة عمري .

– الذي جعلني التحق بهذا المركز هو الدافع الوطني ، اذ بعد الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان كان من الواجب على كل مواطن ان يقدم اية مساعدة لهذا البلد وبما انني متدربة على الاسعافات الاولية وعلى الدفاع المدني فانني التحقت بهذا المركز لاقوم بواجبي الانساني والوطني .

– بالنسبة لاهلي فانهم لا يعارضون ابدا العمل الذي اقوم به . فمنذ ٤٥ يوما لم انم في بيتي ليلة واحدة . واذهب اليه لفترات قصيرة وتقريبا مرة في الاسبوع ولست الوحيدة . فاختي ايضا متطوعة معي في المركز ووالدي كمسعفي وكاتب ايضا يقدم كل امكانياته في هذا المجال .

– المرأة الصامدة في منزلها بوجودها فيه وبعدم تركها اياه فهي تقدم خدمة جليلة لا تقل عن خدمة اللواتي يعملن خارج منازلهن . ولكني اتمنى من هذه المرأة ان تعزز صمودها وتقويه بتقديم ما يمكنها تقديمه من مساعدات لهذا الوطن الذي ينزف والذي يحتاج الى من يسعفه سواء بالتحاقها بمراكز الدفاع المدني او الاسعافات الاولية او بمراكز مساعدة المهجرين .

مركز المزرعة

عليا (متطوعة)

– المستوى الدراسي : جامعية. العمر ٢٦ سنة

– برأيي ان لكل انسان دورا في المجتمع يجب ان يقوم به . وهذا الدور لا يقتصر على ايام السلم بل يصبح اكثر اهمية في الحرب . لان موجبات الحياة تصبح اكثر صعوبة واكثر خطرا . ودوري في هذه المرحلة مساعدة ابناء الوطن الواحد ابتداء من المطبخ الى العمل الصحي مرورا بالعمل الاجتماعي الذي يتضمنه مع المهجرين والعمل مع سكان الاحياء الصامدين هذه الاعمال تؤدي الى دعم الصمود الداخلي الذي يعتبر ركيزة اساسية لدعم الصف الاول من المواجهين .

بالنسبة لي بشكل خاص كنت اعمل في البداية مع اللجنة الاجتماعية ثم عملت مع لجنة الاحياء ولكن التخصص في العمل لا يمنع المشاركة في اي عمل كان في حال الحاجة اليه .

– في بداية الحرب وجدت صعوبات كثيرة خاصة بكوني وحيدة اهلي . فالخوف والقلق كانا يشكلان عقبة في وجهي . ومع ازدياد وطأة الاحتلال والحصار . ونتيجة للنقاش البناء والتحليل الايجابي . تبدل الوضع كثيرا نظرا لتفهم الاهل ان هذا الوضع يطالنا جميعا في كل مكان (البيت – الشارع ..) ولتبلور الحس الوطني لديهم وتفهمهم لضرورة الدفاع عن الوطن ضد الاحتلال الاسرائيلي .

– من اولى واجباتي تجاه المرأة الصامدة ان اقدم لها كل مساعدة ممكنة استطيع ان اقوم بها .

فالمرأة التي صمدت في منزلها حتى الآن وواجهت الصعوبات في تأمين الخدمات الصحية والاجتماعية والاقتصادية لها منا التحية .

ودور المرأة في هذه المرحلة ينقسم الى قسمين :

الاول، تجاه العائلة .

والثاني تجاه المجتمع .

بالنسبة للقسم الاول . يتجلى دور المرأة في رعاية كل افراد العائلة وخاصة الاطفال والعجزة وبتخفيف القلق والخوف عن الجو العام وبث الحماس وروح الوطنية لديهم .

بالنسبة للقسم الثاني . يتجلى دورها في مشاركة الهيئات واللجان الاجتماعية والصحية والوطنية والدولية وايضا في هذه المرحلة عليها واجبات تجاه الوطن مماثلة تماما لواجبات الرجل ولا يجوز ان يصدر عنها اي تقصير خاصة في مجال الدفاع عن الوطن .

انآث (متطوعة)

– المستوى العلمي : جامعية ، العمر ٢٠ سنة

– الدافع من التحاقي بهذا المركز هو لمساعدة ابناء وطني وتشجيعهم علي الصمود لتحقيق

النصر والمثابرة على النضال .

ومن دوافع التحاقي ايضا احساسي بالواجب تجاه الوطن وابنائه .

في بداية عملي كنت اعمل في اللجنة الاجتماعية واهداف هذه اللجنة رعاية شؤون المهجرين على الصعيد الثقافي والتمويني والصحي . حاليا اعمل مع اللجنة الصحية ويتضمن عملي مساعدة المرضى (المهجرين ـ سكان الاحياء) وقد قمنا وما زلنا نقوم بجولات على مراكز المهجرين والقيام بحملات التلقيح ضد الشلل والثلاثي وخلال الجولات قمنا باعطاء الارشادات الصحية للسكان والمهجرين (دوامات التلقيح في المستوصف كل ثلاثاء من ٨ ـ ١٠ صباحا بالاضافة الى ان المستوصف يستقبل يوميا من ٣٠٠ ـ ٤٠٠ حالة مرضية . وهناك طبيب يداوم يوميا في المستوصف) .

ـ منذ البداية كانوا اهلي دوما يشجعوني للقيام باي عمل انساني يخدم المهجرين والمنكوبين . وكيف بالاحرى في هذه المرحلة التي يتعرض بها المواطنون للتهجير والتعسف .

ـ ان دور المرأة الصامدة في الوطن اينما كانت حتى في المنزل هو دور فعال ولا شك خاصة وانها قادرة على تشجيع صمود ابنائه ابتداء من ابنائها وصولا الى ابناء الوطن بشكل عام .

وانني ادعو المرأة الصامدة في المنزل الى مواجهة جميع الصعوبات الموجودة والتغلب عليها لانها هي المسؤولة الاولى عن تربية ومستقبل الاجيال القادمة خاصة وان الاحتلال يزيد في قهرها الاجتماعي لذا عليها ان تقوم بكل موجبات التصدي والصمود حتى النصر .

مركز الانترانيك

يسرى ابو شالا (متطوعة)

ـ المستوى العلمي : بريفيه .
العمر ٣٦ سنة .

ـ بما انني لا استطيع حمل السلاح لمواجهة العدوان الاسرائيلي فقد التحقت بمركز لمعالجة الجرحى حتى اخدم وطني من خلالهم .

ـ انا ربة بيت وعندي مسؤولية خمسة اطفال ومع هذا افضل خدمة وطني في هذا الميدان ومن خلال هذا المستشفى الميداني حتى لو قصرت قليلا في خدمة اطفالي .

ـ اوجه نداء الى كافة نساء بيروت الصامدة بالتحرك لخدمة الوطن مهما كانت هذه الخدمة بسيطة .

فاطمة الخليل (متطوعة)

ـ المستوى العلمي : بكالوريا .
العمر ٢٠ سنة .

ـ السبب الاساسي من التحاقي بهذا المركز هو الواجب الوطني . فعلى كل فتاة وعلى كل امرأة ان تلبي نداء الوطن الجريح الذي يتعرض حاليا لاقصى درجات القهر والحرمان والضياع .

ـ نعم اهلي متفهمون لعملي هذا ولا اتعرض لاي صعوبة .

ـ انني ادعو كل امرأة ان تلتحق بأي مركز عمل اجتماعي صحي أو غيره لاننا في هذه المرحلة يتوجب علينا ان نقف بجانب بلدنا وان القذائف والصواريخ المنساقطة علينا لا تميز بين امرأة ورجل لذا على كل امرأة المساهمة في التصدي لهذا العدوان بأية وسيلة كانت وعبر اي طريق تختار .

وكان لا بد ايضا في خضم هذا النشاط الجريء والمنتج من التوجه الى الفنانين الذين سخروا موهبتهم لاكتشاف مواهب الاطفال وافسحوا لهم مجال التعبير عما يجول في افكارهم البريئة بواسطة انامليهم الطرية .

الفنانة سيتا مانوكيان التي أشرفت على عدد من المراكز مع الاستاذ الفنان مفيد زيتوني والسيدة زينا باسيل التي نظمت فيها اللجنة دورات رسم واشغال يدوية وترفيه للاطفال .

مجلة « قضايا المرأة » توجهت بالسؤال التالي الى الاستاذ الفنان مفيد زيتوني :

سؤال : من المعروف عندنا ان الفنان وبخاصة الذي يمارس التصوير الفني غريب الاطوار وذاتي منعكف على ذاته فكيف تفسر لنا اهتمامك بتعليم الاطفال الرسم وانت تقوم بالتعليم في الجامعة ؟

ـ ان النظام الاقتصادي السلعي والبضاعي يجعل من المنتج بما فيه الفنان امام عدو مجهول عليه ان يتوجه اليه بانتاجه فيقع الانتاج في طابع معروف هو صنعي . لذلك تنشأ عند الفنان علاقة مع محبي فنه ليعتبر فيها نفسه « خلاقا » وينسب عادة للفنان طابع فوق الاعتيادي فيدخل في هذا المركب النفسي ان لم يكن اكثر الفنانين فبعضهم . وفي الحقيقة الجو الخاص بين فناني التصوير انفسهم لا يحسدون عليه بسبب ما يمكن ان يسمى مضاربة . وبدون شك هذا بعيد عن المفاهيم الانسانية للفن بعامة اذ الفنان هو حس الشعب بصور ما يدفعه اليه اعمق ما يصوره ضميره واحساسه بالكل لانه انعكاس لهذا الكل . فكيف والوطن بأسره يقع تحت الاحتلال والطائرات والبوارج والدبابات تقصف بشكل مركز مواقع تجمع المواطنين واصحاب الحق . كان علي بأقل ما يمكن ان اقف واتوجه الى رجال الغد ونسائه لتساعدهم جميعا في تخطي محنة عسيرة هي محنة الموت والدمار والقضاء على الغد . فكان لا بد ان نتوجه للاطفال ليعبروا عن اعتلاجات انفسهم في هكذا جو . ونحن كما قال بيكاسو لدى افتتاحه لمعرض اطفال . علينا ان نعود باحاسيسنا الى براءتهم وعفويتهم . لان الاخلاقيات والدين ومختلف المعتقدات الاجتماعية تبعد المرء عن بساطة الحل وعن عمق الفهم . الادراك من عمل العقل لكن الفنان عليه ان ينقل بالحدس الفني ، المعرفة . باحساسه وتجسيده لنقل المعرفة ما يريده . بالتصوير . اي بالمشاعر .

وفي الحقيقة لولا النشاط النسائي الواسع الذي كان احد اهتماماته الاطفال ما كنا لنساعدهم على التصوير اذ قدموا لنا الادوات

والاوراق وباعتمادهم على المراكز الاجتماعية ، المكان الملائم للرسم والتصوير .

سؤال : كيف تقيم هذه التجربة بحسناتها وسيئاتها ؟

ـ انها بدون شك تجربة فريدة في تاريخنا . لان الحرب التي لا زال العدو يشنها علينا حتى الان قد لا يحدث لها مثيل ان لم يكن في عقود ففي عدة قرون من الزمن . فعلى مستوى الاحساسات كونت مخزونا من التعابير غنية جدا بعمقها وبساطتها . واعتقد ان فرصة اقامة المعرض في مبنى « الكلوب هاوس » لرؤية بعض النماذج منها واز القليلة ستتاح لنا .

وعلى مستوى الدوام ، عندما كان يشمل القصف المتواصل أماكن العمل كان علي في الملجأ أن أقوم نفسي برسم الاطفال والهائهم عما يجري للتخفيف من حدة الانفعال عندهم ، لاننا لم يعد بامكاننا اصطحابهم الى المدارس وغرف الرسم .

وعلى مستوى الادوات فاننا عندما لم تجف المياه من حنفيات بيروت المحاصرة فقط بل الدموع في مآقي الاطفال وامهاتهم ، كنا مرغمين على استبعاد الوان الماء ونكتفي بأدوات كأصابع اللبان « فوتر » أو أصابع الشمع والاقلام الملونة .

وعلى صعيد الاماكن حرمنا العدو من بعض المدارس عندما هدمها بقذائفه المدفعية والصاروخية .

لقد قام بعض المراسلين بنقل هذه التجربة الى العالم ضمن الظروف المعقدة المعروفة وهو عمل يقدرون عليه برغم من المعوقات والتعتيمات؛ الان علينا كمواطنين وكمسؤلين رعاية هؤلاء الاطفال الذين صمدوا في الحصار واولئك الذين اضطروا لتجنبه ، ليحتلوا مواقعهم في اعادة بناء الوطن وتركيز استقلاله وسيادته ومساعدة اصحاب الحقوق المحرومين منها .

مسؤولة فرقة الغدير للدمى المتحركة تقول :

بالعمل ، بالرسم ، بالغناء عبر الاطفال عن مشاعرهم خلال الحرب.

لكي تبعد الاطفال قليلا عن أهوال الحرب عملت لجنة حقوق المرأة عبر فرقة الغدير وعبر فنانين ومتطوعين على وضع برناج خاص بالاطفال .

في الملاجيء في مراكز المهجرين، في المستوصفات وفي المراكز الاجتماعية استطعنا آن نصل الى عدد كبير من الاطفال حاولوا ان ينسوا القصف والخوف من اصوات الطيران ليعبروا بمختلف الاشكال عن آمالهم واحاسيسهم .

تناول برنامج الاطفال الرسم والاشغال اسبوعيا وبشكل دائم في ٥ مراكز اجتماعية بالاضافة الى مقر المجلس النسائي اللبناني .

أما الحفلات التي كانت تحييها فرقة الغدير فقد تجولت في أماكن عديدة وتبعت الاطفال حيثما وجدوا وخاصة في أماكن تواجد المهجرين. غنت ورقصت معهم ولم يتوقف نشاط الاطفال حتى خلال الايام التي كان يشتد فيها القصف فقد كانوا يتجمعون في الملاجيء ويكملون عملهم .

وفي عيد رمضان ابينا الا ان نذكر الاطفال ببهجة العيد ولو بالحد الادنى والامكانيات المتواضعة المتوفرة اذ أقمنا حفلات عدة في احياء مختلفة من بيروت .

لم تكن تجربتنا خلال الحرب الا لتؤكد من جديد عزمنا على مواصلة العمل من أجل اسعاد الاطفال .

مهى

ساحل المتن الجنوبي

الساحل بوابة بيروت الجنوبية ، نزل عليها حقد المجرمين الصهاينة اذ اعتبرت هذه البوابة سدا منيعا في وجه الغزاة وبداية هزيمة جيش العدو الاسرائيلي وتحطيم اسطورته امام ارادة البيروتيين وتصميمهم على عدم السماح لهذا الغازي من احتلال عاصمة العواصم بيروت .

لكن هذا الحقد الذي تفجر موتا ودمارا لم يثن المواطن اللبناني من تمسكه في الحياة الحرة الكريمة .

وفروع لجنة حقوق المرأة اللبنانية في الساحل التزمت جانب المواطنين في احلك الظروف والتحقت بمراكز ومستشفيات الطوارىء وساهمت في تأمين التموين للاهالي واقامت في مركزها دورات للاسعافات الاولية.

وتستعد هذه الفروع الآن لافتتاح دار حضانة تم انشاؤها بالتعاون مع مصلحة الانعاش الاجتماعي .

علاوة عن مشاركتها الفعالة بهيئة التنسيق التي تشكلت في المنطقة بين مختلف الهيئات الاجتماعية والديمقراطية .

الجنوب

الجنوب الضحية الاولى للغزو والاحتلال الاسرائيلي، عاش ويعيش ايامًا اليمة صعبة للغاية ، فقد عطل العدو كل تحرك ديمقراطي وصادر حرية الجنوبيين وامنهم علاوة على القتل والخطف والاعتقال والدمار الذي طال كافة العائلات

الجنوبية بدون استثناء . وعلى الرغم من كل ذلك فقد استطاعت

بعض الفروع من متابعة نضالها الديمقراطي الوطني والاجتماعي .

فحافظت الفروع التي لديها رياض للاطفال على عملها واقامت دورات ترفيهية غير منتظمة بسبب الخوف الذي احدثه القصف الاسرائيلي بنفوس الاهالي والاطفال .

اما على صعيد المهجرين الذين لا مأوى لهم بعد ان ازيلت منازلهم من الوجود ، ففروع اللجنة ضمت جهودها الى جهود كافة اللبنانيين العاملين في هذا المضمار .

وقد شاركت فروع صيدا وصور والنبطية وكفر رمان بحملات الادانة للاحتلال الاسرائيلي وبمسيرات

الاحتجاج المطالبة بالافراج عن المعتقلين في سجون العدو وفي معتقل بلدة انصار الرهيب والداعية الى الانسحاب الكامل لاسرائيل من كافة الاراضي اللبنانية .

الجبل

عاليه

في منطقة عاليه وفي ظل ما نتج عن الاجتياح الاسرائيلي من مآس ومن تعطيل لكثير من الاعمال والخدمات الحياتية الضرورية ، وما اثير من تأجيج لنار الفتنة الطائفية التي هددت وتهدد امن الجبل ووحدة ابنائه . ازاء هذا الوضع الخطير دعت لجنة حقوق المرأة اللبنانية كافة الجمعيات النسائية الى لقاء للتداول فيما يمكن عمله لبث روح الالفة وللتأكيد على مبدأ التعايش الديمقراطي ورفض جميع اشكال الاستفزاز المسلح .

في هذا اللقاء الذي حضرته تسع جمعيات : الرسالة الاجتماعية ، اليد البيضاء ، الاتحاد النسائي التقدمي ، دار العجزة ، تجمع شابات عاليه ، تجمع النهضة النسائية ، تجمع المرأة اللبنانية ، مجلس ابناء المستشفى الوطني ولجنة حقوق المرأة اللبنانية ، ثم انشاء مكتب للجمعيات النسائية في عاليه صدر عنه بيان يشجب المظاهر المسلحة والتقاتل الطائفي البغيض. كما وجه المكتب المذكور برقية تأييد الى المعتصمات في بيروت وتوجه كذلك بدعوة الى الاعتصام في دار البلدية في عاليه اشتركت فيه ما يقارب الخمسماية سيدة وآنسة ، رفدته وفود نسائية مؤيدة من مدن الجبل وقراه : الرابطة الخيرية في الشويفات ، رابطة سيدات عرمون ، رابطة سيدات الفساقين، الحركة النسائية للتوعية الاجتماعية، رابطة سيدات كل من كفرمتى وعبيه، البنيه ، عيناب ، شملان ، عيتات ، العباديه ، معاصر الشوف ، عين عنوب ، دير قوبل ، شارون وبتخنيه .

وفي يوم الاعتصام الرابع ، انطلق وفد موحد من عاليه ومن المعتصمات في دار بلدية الشويفات، الى مقابلة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس سركيس وتقديم مذكرة بمطالب المعتصمات . وعندما حالت الاوامر المشددة بعدم اكمال الطريق الى القصر الجمهوري ، سلمت المذكرة لمسؤول كبير في الجيش اللبناني .

وفي مجال العمل على صعيد المهجرين الذين اموا الجبل هربا من القصف الاسرائيلي الوحشي لاحياء بيروت والضاحية الجنوبية، وضعت فروع عاليه امكاناتها لخدمة مصلحة الانعاش الاجتماعي في الجبل وساهمت مع الجمعيات الاخرى في عملية احصاء للمهجرين ودراسة اوضاعهم ومحاولة ايجاد المأوى لهم، وتوزيع الحصص التموينية عليهم .

وفي محور الشحار تم التنسيق بين فروع اللجنة وبين الجمعيات النسائية في المحور منها : الحركة النسائية للتوعية الاجتماعية والرابطة الخيرية في الشويفات ورابطة سيدات بشامون ... عقد بعد ذلك لقاء عام للقضاء في بلدة بشامون ، انبثق عنه هيئة اتفق على تسميتها « تجمع الهيئات النسائية في الجبل » ، تشكلت في داخل هذا التجمع لجان مختصة بدأت العمل مباشرة في شتى المجالات . وتتابع هذه الهيئة نشاطاتها الاجتماعية والثقافية والوطنية .

الشوف الاعلى

يعيش اهالي الشوف الاعلى تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي وتدخلاته الاستفزازية الهادفة الى تأجيج نار الطائفية بغية تشريح هذه المنطقة المتعايشة ابدا الى شرائح متنافرة متقاتلة لتسهيل استمرارية الاحتلال البغيض بحجة ضمان الامن في المنطقة.

انما الواعون والمخلصون للبنان الوطن الواحد الموحد يحبطون مؤامرة اسرائيل القذرة على منطقة الجبل ككل والشوف جزء اساسي منه .

من هنا نرى ان مسؤولية فروع اللجنة في الشوف الاعلى ، كما في الجبل كله حجمها كبير ومهامها متعددة . وقد وعت عضوات اللجنة هذه المسؤولية ويعملن مع الهيئات النسائية والوطنية من اجل انتصار الاصالة اللبنانية الحقيقية المتمثلة بوحدة الصف على اساس الولاء اولا للوطن ومن ثم للطائفة .

وتتابع فروع اللجنة كذلك نشاطاتها الاجتماعية والديمقراطية. ففي عين قني وعلى مدى ثلاثة اشهر نظمت اللجنة مدرسة صيفية للصفوف الابتدائية ، وفي بعدران والخريبه وعماطور وبعقلين يجري التنسيق بين كافة الهيئات النسائية في مجال الاعمال الاجتماعية الملحة .

وفي الاقليم تجري فروع اللجنة اتصالات بالنساء لاستنهاضهن على تنفيذ البرامج الاجتماعية والثقافية التي كانت قد وضعتها اللجنة من اجل خدمة النساء والاطفال .

وفي هذا المجال تسعى اللجنة لاعادة نشاطها الديمقراطي كما كان عليه قبل الاجتياح الاسرائيلي على الرغم من الارهاب والقمع الذي تمارسه قوات الاحتلال الاسرائيلي.

قرنايل

خوفا من ضياع السنة المدرسية لعام ١٩٨٢ – ١٩٨٣ ورغبة في تأمين بعض ما يحتاجه التلميذ من استذكار ما تعلمه اقام فرع قرنايل مدرسة صيفية كان لها اثرها الطيب لدى الاهلين والتلامذة على حد سواء . وفي حفل نهاية الدورة الدراسية التي حضرها عدد كبير من اهالي البلدة والتي نظم فيها الفرع معرضا لنتاج اشغال يدوية حرفية ورسوم متنوعة قام بها التلامذة اضافة الى تلقي الدروس ، القت الزميلة بديعة الحلبي كلمة الفرع نقتطف منها بعض الفقرات .

... ان التربية هي العمل الوطني الاول لا بل هي حجر الزاوية في بناء الوطن . فالوطن ليس ارضا عليها شجر وصخور بل هو الانسان قبل كل شيء ...

... صحيح ان الحرب التي كادت تجهز على لبنان اججت نارها ارادة لا بل ارادات غريبة ولكن الاصح ان الوطن كان منقسما على ذاته بفعل البنيان الطائفي وتشرذم الانتماء . فكثيرون ممن تقاتلوا كانوا اسرى عقد تعود في اصولها ودوافعها

اللاواعية الى طفولة بائسة جاهلة محرومة من العناية ومن التربية الوطنية الصحيحة ، فنشأت على اعوجاج وحقد حتى على الوطن .

... علمناهم ان الله شيخ قبيلة اختار طائفة وفضلها على اخرى فكانت الوطنية عندهم تعصبا مقيتا وكان عدوهم اخا لهم في المصالح والمصير ...

وقد اشارت المتحدثة في كلمتها الى قصور المدرسة الرسمية في مضمار التعليم والتربية والى خلو الجبل من حديقة يمارس فيها الطفل هواياته ونشاطاته ومن دار للحضانة . واختتمت كلمتها قائلة اننا نشكر للجميع تشجيعهم على فتح هذه الدورة الصيفية ونخص بالشكر مجلس الاهلين ونتمنى للطفولة بعد سنوات الحرب مستقبلا آمنا وزاهرا .

العبادية

وفي العبادية نظم الفرع مدارس شعبية ضمت حوالي مئة تلميذ تمكن خلالها التلامذة من متابعة الدراسة دون انقطاع .

كما لبى الفرع دعوة لجنة المعتصمات فحاك عدد من كنزات الصوف كمربون دعم وتضامن مع الذين حرمتهم الحرب من بيوتهم وشردتهم .

الشمال

في طرابلس وفي بقية مناطق الشمال ، ساهمت فروع لجنة حقوق المرأة اللبنانية بتوفير اجواء الامن والاستقرار . وقد عقدت في مدينة طرابلس لقاءات متعددة بين كافة الجمعيات النسائية صدرت عنها بيانات داعية الى وحدة الصف والتضامن ومعبرة عن شجب المرأة الطرابلسية وادانتها للغزو والاحتلال الاسرائيلي ومطالبة بالانسحاب الفوري للغزاة من كافة الاراضي اللبنانية .

وفي مركز اللجنة في طرابلس تمت دورات تعليمية لتلامذة الصفوف الثانوية تحضيرا للامتحانات الرسمية.

اما في الكورة فبالاضافة الى النشاطات العامة فقد تم استئجار مركز للخدمات الاجتماعية في اميون يخصص جزء منه لاحتضان عدد من الاطفال .

وفي عكار تتابع فروع اللجنة دورات واسعافات اولية ويوميات الترفيه عن الاطفال .

البقاع

ساهمت فروع البقاع بكافة النشاطات الاجتماعية سيما تلك التي برزت بعد الاحتلال الاسرائيلي ووصول اعداد كبيرة من المهجرين الى مدن البقاع وقراه .

كما ساهمت الفروع ايضا مساهمة نشيطة في الاعتصام الذي جرى في مدينة بعلبك تضامنا مع المعتصمات في بيروت ضد الحصار التمويني والقصف الوحشي .

وعلى صعيد الاطفال وعوضا عن المخيم الصيفي الذي تقيمه فروع البقاع سنويا فقد اقيمت عدة ايام ترفيهية في مدن وقرى بقاعية مختلفة.

احد صفوف المدرسة الشعبية في العبادية مع المعلمة

في زمن الخوف، ماذا أقول لأطفالي؟

علمتني ظلمة الملاجىء وزوايا الغرف ، وازيز الطائرات ، ان اتعامل واطفالي باسلوب جديد ، في الزمن الرديء ...

تعودت الصبر والابتسام ، تركت لنفسي حرية الاختيار اما البطولة ... واما الانهيار ... فصرت اتعلم مع اطفالي بصوت منخفض ، بعيدة واياهم عن ضوضاء الكبار واعصابهم المتشنجة ... اشركهم في تحمل بعض المسؤولية في البيت وفي الملجأ وحيث يحط بنا الترحال ...

معهم صنعت الحلوى ، فخفقوا البيض وحركوا الخليط وانتظروا قبالة زجاج الفرن نتيجة ما صنعت ايديهم الصغيرة ... ثم تركتهم يستمعون بشغف الى قرقعة حبات البوشار تحاول عبثا دفع الغطاء والخروج الى النور والكهرباء .

حمل صغاري معي المياه من الطوابق السفلى ، وكم كانت فرحتهم عظيمة عندما كنت ادعهم يبللون ثيابهم برش قطرات المياه على بعضهم البعض ...

ولما ضاق بنا المكان قررنا ازاحة العفش الى الزوايا في احدى الغرف ، ثم جمعنا اوراقنا والواننا ورسمنا سوية: الطائرات والصواريخ والاسعافات والمسعفين ... فحكت كل ورقة حكاية .. بين سطورها تنبت زهرة خجولة او يطل قمر او تضحك موجة فوق زرقة ناعسة..

في زمن الخوف .. فتشت مع صغاري في « كنوز » البيت : عن فضلات القماش والثياب العتيقة

وكفوف الصوف ، والكبريت الفارغ، والمجلات والكتب القديمة الملونة وكذلك عن جميع بطاقات المناسبات.. وكرتون البيض وكل ما هو مفيد في صنع اي شيء من اية مادة كانت ... فامتلأت الزوايا والمقاعد والرفوف بالدجاجة والصيصان ، بالعرائس الكبيرة والصغيرة ، بالزهور الملونة ، وبأشكال اخرى ليس لها صلة بالواقع ابتكرها الصغار من عالمهم الخاص فتناسوا ولو لفترات التهديد بالجوع والعطش. التهديد بالدمار والخراب. التهديد والوعيد بالموت الاسود ...

اطفالي يحبون الشموع فلماذا لا اجعل واياهم من هذه المحبة انتصارا على الظلام ؟ بأيديهم الصغيرة اشعلوا في كل زاوية من زوايا البيت شمعة بلون مختلف .. فضحكت الظلمة فرحا بالاصفر والاحمر والاخضر يوزعه عليها الصغار مجانا كي يهدأ روعها وينام اطفالي ..

زار اولاد الجيران اولادي ، مكث الضجيج وعلت الاصوات ولم يكن للمشكلة حل، سوى الحكاية ... فأصغوا الي بعيون تلتهم المفاجآت واذان تشغف كموسيقى الابطال واسفارهم عبر السحب والبحار وفي الاودية وعلى ضفاف الانهار..

وبعد الحكاية تحدثت معهم عما يحبون ويكرهون في البطل ، في العقدة ، في النهاية .. فأبدعوا في اجوبتهم الصادقة اذ قال احدهم : لا احب الحطاب الذي اضاع اولاده في الغابة حتى ولو كان فقيرا ... وقال طفل ثان : احب الحوت في حكاية « دبدوب الالسكا » لانه ساعد الدبدوب على العودة الى اصله ... وقال آخر : الذئب لم يأكل جدة ليلى فقد اتى الجيران وخلصوها ثم هرب الذئب من النافذة ...

وبعد الحكايات قام الاطفال فنصبوا شرشفا « ستارة » وعلقوا الصور ، واشعلوا الشموع ثم وزعوا الادوار : فتقنع البعض ولبس البعض الآخر ثياب امه او ابيه وبدأت المسرحية اللعبة فغنوا ورقصوا وحكوا : كلاما وضحكا وصراخا لا هم فيه لحفظ الادوار ولا للاحداث فرق في التسلسل الزمني ، انهم يعبرون فقط : بالاشارة ، بالكلمات، بالحركات واحيانا كثيرة بالوقوف صامتين وقد نسوا ادوارهم اذ تقطعها عليهم اصوات مختلفة من الغرفة الثانية : نزلت هنا . طلعت من هناك . عندنا ... عندهم .. طلعت .. نزلت .. الماء الكهرباء.. السبب والمسبب .. من سيعمل على !!.

تلفت صغاري نحوي وفي عيونهم الف سؤال ؟ ماذا لو نرحل من هنا فوق بساط الريح ، نأخذ معنا اشياءنا الصغيرة ولعبنا واوراقنا ، والواننا حيث نجد بقعة اخرى نتابع فيها تحقيق الاحلام بعيدا عن جنون الكبار وقساوة الكبار وهوس الكبار ؟؟

آمنه برجي

إن الانسان الحُر هو القادر على اختيار ذاته بحُريّة

(محاضرة ألقاها الاستاذ عفيف فراج بدعوة من لجنة حقوق المرأة ـ فرع العبادية) .

عندما نتكلم عن المرأة وحقوق المرأة ، لا يغيب عنا للحظة اننا نتكلم عن حرية وحقوق الانسان ، فالصفة الجنسية التي تدل عليها كلمة امرأة لا يجوز أن تطغي على الصفة الانسانية التي تدل عليها كلمة انسان ، والانسان هو رجل وامرأة . لقد وصف التكامل البيولوجي بين الجنسين بانه تمايز، وجرى التأكيد على التمايز البيولوجي لتبرير التميز الاجتماعي والحقوقي والمعنوي بين الجنسين اللذين ينتميان وبنفس المقدار الى النوع الانساني الواحد الذي يتميز بالوعي الخلاق والذكاء المبدع عن بقية الانواع الحية .

بالوعي اذن نبدأ ، أي بالكلمة ان عبارة الانجيل الشهيرة « في البدء كانت الكلمة » تعني اذا شئنا ترجمتها علميا ـ ان الوعي هو بداية الانسان الصاعدة تدريجيا وببطء بالعمل بالفكر ، باليد والدماغ، من مملكة تسودها حتمية الغريزة وقدرية الحاجات البيولوجية الملحة، الى ملكية يسيطر فيها الانسان على ذاته وعالمه بعقله الحر . فالحرية صفة معروفة للعقل والحرية الحقيقية هي الحرية العاقلة ، ولا شك ان حرية المرأة تتجلى في ابهى

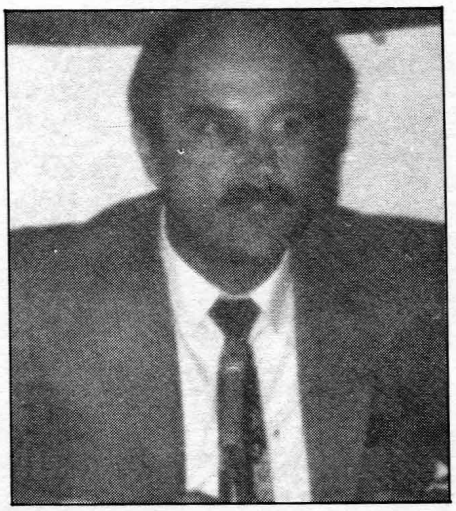

صورها وتقدم اقوى حججها ، حين تثبت المرأة انها في الاساس ، عقلا للابداع وليس جسدا للاستهلاك ، وان هذا العقل قادر ليس فقط على انماء الحضارة ، وانما هو قادر أيضا على تسييج الجسد بالكرامة، اذ ان الجسم البشري لا يمكن ولا يجوز ان يستخدم كوسيلة للربح التجاري ، للمتعة الجنسية او لتغقيس الذكور الورثة .

كان لا بد للذين انكروا على المرأة حقها في الحرية ان ينكروا وجود هذا البعد العقلي الذي يميزها ، وهكذا اختزلوا ابعادها وصغروا حجمها ورسموا لوجودها حدودا مطابقة لجغرافية جسدها فاذا كانت الحرية ضرورية للعقل فما حاجة المرأة الركيزة العقل الى الحرية ؟. وما دامت المرأة جسدا ووظائفها الجسدية مقررة من الطبيعة سلفا . كما اعتقد رجال القبيلة فقد بات التطابق بين وظائف المرأة الجسدية الطبيعة من جهة ، ووظائفها الاجتماعية من جهة اخرى . هكذا انحصر دورها تاريخيا في الامتاع والايناس وفي تجديد النسل ورعايته، واصبح البيت بالنسبة لها هو البديل عن رحابة المكان ودنيا الله الواسعة ، وقد زينت الطبقات السائدة هذا السجن المنزلي بعبارات طريفة من نوع « العش الزوجي » وفي هذا العش يفرض على الانثى ان تحتضن البيض وترعى الفراخ ، ليس بشكل موسمي كما تفعل انثى الطير التي لم تحرمها الطبيعة من الاجنحة أو من معرفة استعمالها . وانما بشكل ثابت ودائم وهكذا يصبح البيت ضمن هذا الاطار الثقافي والاجتماعي هو كل الامكنة يصبح الجسد هو كل الهوية . البيت يسد منافذ الدنيا والجسد يحبس على الروح ، ان المرأة التي اغتالوا عقلها لا تستطيع ان تطرح سؤالا يلح عليها بين الحين والحين ، ترى كيف هي الدنيا خارج صدفتي المغلقة المسورة بالحياة من كل صوب ؟ ان القول الجامع في آداب المرأة عند « الغزالي » مثلا هو ان تكون قاعدة في قفر بيتها ، لازمة لمغزلها، لا يكثر صعودها واطلاعها ، قليلة الكلام لجيرانها لا تدخل عليهم الا في حال توجب الدخول تطلب مسرة بعلها في جميع امورها ، ولا تخرج من بيتها الا بأذن منه ، فان خرجت بأذنه فمتحفية في ثياب رثة . ان استبعاد البعد العقلي للمرأة مهمة لاستلاب جسدها . وبرز افقادها كل سيطرة على ذاتها ومصيرها .

في هذا السياق يأتي القول الفلسفي القديم : الرجل رأس المرأة ، ان هذا القول المأثور الذي يحذف الرؤوس عن اكتاف النساء كافة كان رأس الحكمة منذ فجر الحضارة وقد اكتسب صلابة فجعة حين تسرب الى اليونان وعاش بقوة التقليد والعادة حتى يومنا هذا .

ان القول بان الرجل هو رأس المرأة (وهو يونانى الاصل على اي

حال، ولم يخترعه العرب الذي ينسب اليهم اليوم كل اسباب انحطاط المرأة) ، هذا القول يقيم ثنائية احد حديها الرجل ـ العقل وحدها الثاني هو المرأة ـ الجسد .

وتبعا لهذه الثنائية يصبح حكم الرجل هو بمثابة حكم العقل للجسد فالمرأة يديرها عقل الرجل كما يدير الفارس الفرس ، فمن لا يملك عقلا عليه ان يستعير عقل غيره .

هذه الثنائية اليونانية ، اسسها سقراط وافلاطون وارسطو في أثينا تتصل بثنائية اخرى اساسية كانت قائمة في كافة الحضارات القديمة على المستوى الاجتماعي ـ الاقتصادي ، وهي ثنائية السيد المالك والعبد المملوك ، فالفلسفة اليونانية الكلاسيكية ، كانت لا تذكر النساء الا في سياق الحديث عن العبيد والاطفال والمرأة فكلاهما بحكم الطبيعة جسد بلا رأس .

هذه المقارنة التي سقطت فيها حضارة اليونان ، تقودنا ، ولا بد الى تحديد نظري دقيق وعميق لهوية السيد الحر من جهة وهوية العبد التابع من جهة اخرى سواء كان هذا العبد كادحا لا يملك حتى جسده ، او امرأة لا تملك من ذاتها اكثر مما يملك العبد من ذاته . ان الانسان الحر هو القادر على اختيار ذاته بحرية بمعزل عن حفظ الضرورة بانواعها ، انه الذي يصنع نفسه باستمرار ، الذي يرى نفسه بعين نفسه كمشروع يتجه نحو المستقبل، مشروع يبني في مجال الزمان ، ويتحقق على ارض الجماعة. الرجل الحر الذي هو سيد نفسه ومصيره هو موجود لذاته على نقيض من العبد الذي يوجد لغيره ، لسيده ، لا لذاته فهو لا يملك ذاته اصلا . لكي يتعامل معها كمشروع يتبنى .

أيها الاخوة والاخوات ،

ان الذين اغتالوا عقل المرأة حين قطعوا كل الشرايين اليها توصل قلبها بالحياة العامة هم الذين لفوا عليها ثياب هذا العقل او دونيته بعد ان دفنوا عقلها في مكان ما بين المطبخ وغرفة النوم وقد اوضح لهؤلاء سلامه موسى الذين يخلطون بين السبب والنتيجة ، انه لا فهم ولا عبقرية الا بالاشتباك مع الحياة الاجتماعية ومصادقة مشكلاتها وتدريب العقل على حل هذه المشكلات ، التي هي في النهاية مشكلات تطور الانسان في اتجاه اكتمال انسانيته ، ويقول سلامة موسى سؤاله الثوري :

« اين هو شرف المرأة في المجتمع والسياسة والصناعة والتجارة والعلم والادب والفن الحضاري ، هذه الاسئلة ومثلها هي التي تسقط البراقع والاحجبة عن النفس والعقل قبل الوجه » .

شعر

لبنان والشعر

كلمات ترسم بقلم فوزي عطوي ..
فيمتزج اللون بسمات الروح
ويعزف لحنا على القلوب

واقبلت امي . لهفى تقبلني
قالت : سألتك ، هل لبنانكم سقم ؟
فقلت : لبنان ارض الحب نألفه
دنيا تضج بها الاطياب والنعم
دنيا اخوتنا ملقى احبتنا
وقدس العروبة لو ابناؤها علموا
في كل قطرة ماء من مناهله
صفو لعمرهم قلب لحبهم
ابناؤه الصيد لا دين يفرقهم
صنوان عند بنيه القدس والحرم

المستقبل ـ الامل ـ الحرية ..
من اجلها يكتب نذير العظمه
بسطر الكلمات
فيخلق الشعر والحياة ...

كيف افتح قلبي دون ان ارتبك

أنا ابن الريح هل اجحد امومة الريح
مهرة تصهل في الدم
لشمس لم تطلع بعد
اكتب الكلمة وانكرها
ابتكر النبض وامحوه
ابدع النار
اقدس الاحتراق
وامتهن التكوين !!!
في زمن الموت امارس الولادة
في زمن المرض ابتكر القيامة
أقتل الجراد

وابدع ارحام الورد
اعبىء جيوب الرمل بحنين الريح
وطفولة الفرح
بالتفجر اختصر الامتداد من الاعماق
بالنبض امحو المسافات
أآخي الماء والنار
العشب والشمس
السكين والجرح

انزل مسيحا آخر عن الخشبة
وابشر ببيت لحم جديدة

(د. نزيه العظمه)

تموت الاحبة ... في كل يوم
تهاجر السنونو ..
تقتات الشمس
دفء القلوب
رعشة الايدي .. فيغني وفيق وهبة ويسطر الشعـــر
ويبقى الوطـــن حامـــلا .. قيثـــارة

العمر لها ــ كان
وطنـــا واغـــان
تزرعها في القلب
ليجيء الصيف بيـــادر
من اجل المقهورين
كان الوطن يهاجر
حزنا وشقاء
وعلى جفنيها / رأيت بلادي
هاجعـــة / تنتظر الريح
تقلعها / من اجل الايام
رأيت اغاني الفلاحين / تزرعها
الامطار / حصادا ونجوما
من اجل المدعوين
لحفلة عرس /
ترقص ... يولا ــ فيها
وتغني اجمل / ما في القلب
احلى / ما في العين المضطهدة
كنت اراها يولا
تعبر شارعنا المرسوم
دما ، شهداء
نهارا كانت يولا فلاحة
عاملة نسيج في الليل /
قمرا في الظلمة
حكاية اضراب مخدوع / في الظل
عرقا يوميا / ترشح فيه
العين دمـــاء
حلما لامس حد الفأس غمات
صوتا يحمل احزان جميع الفقراء
رصاص داهم ، يولا ــ غدرا
سالت ــ يولا
دمها / في القلب
صارت تزرع قمح العين / جنوبا
سكبت دمها / نهرا / للفجر الاحمر
ثم دعتنا / لحفلة عرس
ترقص فيه ، تغني /
وعد الوطن المنفي / وعد الوطن المنسي
والآن /
اتزرعي يولا / اشرعة
للريح / ضفائرها
وللرايات المرفوعة
نحو الوطن ــ الانسان

وفيق وهبة

وترسم نفيسه حجار بقلمها بيروت
فتاتي الينا بيروت ...
ام الشعر
والليل الصاخب ...
واحلام القوافي
ما اعمق قلبك بيروت
حتى العظم ... حتى العظم ... حبك يـــا بيروت

همست بيروت ...
هتفت ...
كلكم ... اعبروا قلبي
اسكنوا قلبي
مسافات الحب ... لا تفرق الآفاق
ضفائري ... اشرعة انشرها
في كل الفصول ...
... اغاني الغربه .. دعوها للراحلين ...
اسكنوا قلبي
... موانىء السفر ... دعوها للموتى
اسكنوا قلبي
وتعلموا ... قبل الرحيل ...
لماذا تغيب شمس المدينة ..؟
ولماذا لا تشرق شمس الوطن .. ؟

على المرأة ان تكون القوة الدافعة لكسر الغبن اللاحق بها

الدكتور الياس سابا ، شخصية اجتماعية ، علمية معروفة ليس فقط على صعيد منطقة الشمال بل كذلك على صعيد لبنان .

في دارته (كفرحاتا ـ الكورة) كان لنا معه لقاء شيق تناول الكثير من المواضيع التي يعيشها الوطن والشعب .

وبالنسبة لـ « قضايا المرأة » . فقد انحصرت اسئلتنا باربعة :

ـ حقوق المرأة في لبنان .
ـ موقع المرأة الكورانية .
ـ نشاط لجنة حقوق المرأة اللبنانية .
ـ دور الرجل في تحرير المرأة .

تكرم الدكتور سابا بالاجابة على هذه الاسئلة بصراحة وموضوعية فقال :

١ ـ هناك تفاوت في الحقوق وفي التعامل بين المرأة والرجل في لبنان ، ونسبة التفاوت هذه تختلف بين طائفة واخرى ومنطقة واخرى ومستوى آقتصادي واخر ، ويتمتع الرجل عندنا بحقوق كثيرة غير متوفرة للمرأة ، هذا لا يعني اذا تساوت المرأة والرجل تكون المرأة قد نالت كامل حقوقها ! وفي لبنان يبقى وضع المرأة أفضل منه في بقية البلدان العربية ، في السعودية مثلا تمنع المرأة من الحركة والظهور كليا، وبالنسبة للغرب ، الظاهر ان للمرأة والرجل نفس الحقوق أنما الواقع ان المرأة عندنا لا تعاني من غبن وقيود ومسؤولية بقدر ما تعانيه المرأة الاوروبية وفي أميركا أصبح الرجل بحاجة للمطالبة بحقوقه .

برأيي ان الطريق السليم لتحرر المرأة في لبنان وحصولها على حقوقها هو :

اولا : طريق التعاون بين المرأة والرجل ويأخذ كل دوره في المجتمع وليس المطلوب التساوي الظاهري في القانون .

ثانيا : التساوي الحقيقي هو : نفس حق التعامل في المجتمع قانونيا واجتماعيا أي القبول الاجتماعي بنفس حق التعامل والا يكون هناك أي تمييز على أساس الجنس .

ثالثا : أرى ضرورة استحداث قانون مدني اختياري يساوي بين المرأة والرجل حقوقيا للاحوال الشخصية يحق على اساسه لاي مواطن اتباعه بصرف النظر عن انتمائه الطائفي أو بالاحرى يكون بدل التشريعات الدينية بما خص الارث والزواج والطلاق ..

٢ ـ برغم مظهر الكورة العلمي والمستوى الجيد نسبيا ينقص المرأة الكورانية التطور الثقافي وتبقى الكورة رغم مظهرها المتطور ريفا لبنانيا، ويلعب الرجل الكوراني دورا في عدم تطور المرأة الكورانية وهو بالرغم من مستواه العلمي الجيد ، لم يتخلص من عادات وتقاليد حملها من قريته الكورانية وظلت معه الى جانب الشهادات والدراسات العليا والاجتماعيات وتبقى بالنسبة له لقمة الزيتون لفة الزعتر واللحمة النيئة (والتسلط على المرأة اذا صح التعبير) أقوى مما جمعه في رحلته الدراسية من علوم وتعرف على عادات وتقاليد وقيم منها القبول بالمساواة بين المرأة والرجل .

٣ ـ أنا أجفل من اي تجمع نسائي أجهل أهدافه ومبادئه ومنها لجنة حقوق المرأة ، ولست من مؤيدي التجمعات الفئوية بكل أشكالها ، على أساس الجنس أو الطائفة او المنطقة ... ولماذا لا يكون ضمن لجنة حقوق المرأة رجال فاعلون ، أنا اقترح على اللجنة قبول رجال في صفوفها كأعضاء فاعلين وانا مستعد للانتساب الى اللجنة بعد التعرف والموافقة على مبادئها واهدافها (اذا بتقبلوني) .

انما أرى في هذا الظرف الصعب الذي يمر به الوطن تأتي قضية حقوق المرأة في الدرجة الثانية من العمل لان الاولوية هي القضية الوطنية والوضع الاجتماعي للمواطن اللبناني رجلا كان أم امرأة وهو يعاني من الغبن الذي يطاله من الزعيم والقانون والغلاء والفلتان الامني ...

هناك مثل انكليزي يقول : «السر في الكعكة هو بأكلها » أي المهم ان تمارس المرأة حقوقها ويمارس المجتمع المساواة بين الرجل والمرأة وليس فقط النص القانوني .

٤ ـ دور الرجل في تحرر المرأة هو دور رأس الحربة ، أي على المرأة ان تكون القوة الدافعة لكسر غبنها وهو يأخذ المبادرة في تحررها.

وأخيرا تمنى لنا الدكتور سابا النجاح في عملنا وعرض مجددا المساعدة عند الطلب في أي مجال يمكن ان يخدم فيه .

ولكن لا بد لنا في سياق هذه المقابلة من التنويه بمساهمة السيدة سابا القيمة، التي تحمست للموضوع، فتحدثت عن وضع المرأة الصعب واسبابه الكامنة في جذوره المادية في التقاليد والعادات والطوائف التي ترسخ الغبن الذي يطال المرأة في مجتمعنا . وقد أقترحت السيدة سابا ان تبادر لجنة حقوق المرأة اللبنانية الى مواجهة الاعلام الذي يشوه صورة المرأة وذلك عن طريق تحضير برامج من شأنها أن تسهم في رفع مستوى المرأة الثقافي والاجتماعي، كما تطرقت في حديثها الى الكتب المدرسية ، التي هي أيضا تصور المرأة ، ضعيفة ، تابعة ..

فرع لجنة حقوق المرأة اللبنانية
أميون ـ الكورة

خواطر معلم

قدمت لي رسالتها التي نالت بموجبها شهادة الكفاءة من كلية التربية بدرجة جيد جدا ؛ قدمت لي رسالتها وابتسامة الرضى وعرفان الجميل مشرقة على ثغرها ، فكأنها أرادت أن تقول لي : « هذا قطاف المدرسة المختلطة في بلدتنا التي كانت لي ولرفيقاتي من قبل ومن بعد جسر العبور من المدرسة الابتدائية الى المدرسة الثانوية والى دار المعلمين والمعلمات ثم الى الجامعة » .

ان صاحبة الرسالة هذه، خريجة المدرسة الرسمية المتوسطة المختلطة في بلدتنا الحدودية النائية ، هي واحدة من عشرات الفتيات مثيلاتها اللواتي حققن بارادتهن الطيبة وعزيمتهن القوية وذكائهن المميز ووعيهن الهادف نجاحات باهرة في دنيا العلم والمعرفة وشكلن طليعة حركة تغييرية تقدمية رائدة في بلدتهن وفي المنطقة ، مكافحات من غير هوادة لبناء مجتمع أفضل تتعاون فيه المرأة والرجل ويعملان جنبا الى جنب في ظل مساواة كاملة في الحقوق والواجبات وفي جو ديمقراطي سليم من أجل حياة حرة كريمة .

والحديث عن المدرسة المختلطة في بلدتنا الحدودية النائية ، وما أثارته في حينه من ردود فعل عفوية حينا ومتعمدة أحيانا بسبب كسرها للطوق الذي كان يحاصر الفتاة ويحصرها ضمن دائرة من العادات والتقاليد لا يجوز لها تخطيها كما لا يجوز لاحد من الناس ان يسهل لها أمر تخطيها . نعم الحديث عن المدرسة المختلطة في بلدتنا وعن قطافها الخير هو والى حد بعيد الحديث عن كل مدرسة في جميع المناطق اللبنانية لا سيما في مناطقنا الحدودية حيث كان من المفروض أن تشكل المدرسة المعززة المتطورة قلعة حضارية يتم فيها وعلى يد المربي الكفء صنع المواطن الواعي الذي يعرف كيف يحب وطنه وكيف يخدم مجتمعه ثم كيف يدافع عنهما ويفتديهما بكل ما عز وغلا .

كان ذلك في الاربعينات ، وكنت مسؤولا في مدرسة بلدتنا الحدودية النائية : وكانت هذه المدرسة ابتدائية كاملة وللصبيان فقط ؛ لذا كان ملتقى أبناء البلدة والجوار يتابعون فيها دراستهم الابتدائية ؛ حتى اذا أنهوها عجز الكثيرون منهم عن متابعة دراستهم المتوسطة ، ونفذ القليلون الى صيدا وبيروت وبشق النفس لمتابعة دراستهم ؛ الامر الذي أهاب بي ان أفتح الصف الاول من صفوف المرحلة التحضيرية رغم قلة عدد المعلمين وعدم توفر البناء المناسب وكان ذلك في أوائل الخمسينات .

وعندما اكتملت صفوف المرحلة المتوسطة ونجح بعض أبناء البلدة في الشهادة الابتدائية العالية تنفس المواطنون وأولياؤهم وتنفست معهم الصعداء ؛ ذلك لان الشهادة الابتدائية العالية كانت يومها تفتح لحاملها أبواب العيش وتمكنه من التقدم لوظيفة مدرس أو كاتب مثلما تمكنه من التقدم لمباريات الدخول الى دار المعلمين والى مدرسة الصنائع والفنون أو الى المدرسة الزراعية . كذلك كانت تخوله حق تحضير شهادة الموحدة السورية أو التوجيهية المصرية المعادلتين للقسم الثاني من البكالوريا اللبنانية ؛ هذا مع الاشارة الى أن شهادة البكالوريا اللبنانية بقسميها يتطلب تحضيرها تفرغا ؛ وابن القرية اللبنانية ، حامل الشهادة الابتدائية العالية ، يريد أن يتم دراسته الثانوية ، ثم دراسته الجامعية من دون تفرغ ، بسبب الضائقة المادية التي يعاني منها ، انه مضطر للعمل والدرس في آن معا .

كل ذلك كان يتم في بلدتنا الحدودية النائية لحساب الصبي ؛ أما البنت فبقيت رهينة الدراسة الابتدائية ؛ وبقيت غير مؤهلة للعمل، ومثل هذه البنت في المجتمع القروي كان أهلها ينتظرون وكانت تنتظر معهم الخاطب السعيد ما بين سن الخامسة عشرة والعشرين ؛ حتى اذا تعدت سن العشرين وهي في بيت أهلها يبدأ العد العكسي ، اذا صح التعبير ، وتصبح موضوع عطف الاهل والجيران .

كنت أراقب ذلك وأتألم ، فالبنت في حسابي كالصبي ، ولا سبيل الى تعليمها الا بجعل المرحلة المتوسطة في بلدتنا مختلطة ؛ واختلاط البنت والصبي في سن المرحلة المتوسطة ، أي سن البلوغ ، في المجتمع القروي أمر غير مرغوب فيه وبالتالي غير محمود العواقب ؛ وهو مسؤولية اجتماعية ينبغي علي تحملها بحزم ووعي فائقين . وهكذا كان وصارت البنت من بنات بلدتنا الحدودية النائية تتابع دراستها المتوسطة الى جانب رفيقها الصبي في غرفة واحدة وعلى مقعد واحد ؛ ونجحت التجربة الجريئة بايجابية نادرة ، رغم محاولة بعض أصحاب الحل والربط تفشيلها .

وفي الستينات ، ومع توافر عدد المعلمين والمعلمات من أبناء وبنات البلدة ، صارت مدرسة البنات الابتدائية متوسطة كما صار الى جانب المدرستين المتوسطتين للصبيان والبنات ثلاث مدارس ابتدائية : مدرستان للصبيان وواحدة للبنات، هذا عدا ثلاث مدارس خاصة مجانية .

حيا الله صاحبة رسالة الكفاءة في اللغة العربية وآدابها « قراءة في شخصيات طواحين بيروت » ، خريجة المدرسة الرسمية المختلطة آنذاك في بلدتنا الحدودية النائية ؛ وحيى الله رفيقاتها ورفاقها الذين انتصروا على القهر والحرمان وحققوا ، وهم يعملون ، نجاحات باهرة في دنيا العلم والمعرفة ؛ حياهم الله جميعا وأخذ بيدهم لاعادة بلدتهم الحدودية الى حضن الوطن الام الذي نريده وطنا واحدا: ارضا وشعبا ومؤسسات في ظل حكم ديمقراطي سليم وعدالة اجتماعية فاعلة .

علي حسين عبدالله

موعد مع الحياة

على الشرفة القريبة من الشاطىء ، حيث الشمس تلتقي بالماء ، تحكي للبحر حكايا سرمدية وتهديه خيوطا موشحة بالاحلام ، تتدفق الاحلام امواجا معربدة وزبدا لاهثا من فرح لا حدود له ، وسرا لا يعرف كنهه الا تلك الزرقة الشفافة التي تلامس الخيوط الذهبية لتحيك قصة الغروب ولتولد الشمس في اليوم الثاني .

كنت وقتها كالبحر في اندفاعاتي، لكن على فارق مهم جدا انا استجدي النور والفرح وهو متخم بهما ، انا لا اكف عن طرح الاسئلة على ذاتي الحزينة ، وهو لا يكف عن العبث ومغازلة الشمس ، ما اجمل حياته دائما ارقب الشمس تقبله ثم تغيب ولغيابها كان جزء من ذاتي ينسلخ عني ويرحل مع احلام البحر المعربدة ، لتولد احلامي التي تبدو مستحيلة في وقت لا استطيع فيه الا ان احلم .

مرت ايام كثيرة وانا على هذه الحالة ، لا شيء افعله ، احسست بانني عالة على عائلة كل آفرادها يعملون وانا غريسة الوحدة والضجر . انا لا انكر اعتناء والدي بي وحرصهما على ارضائي ، لكن بعد تلك الحادثة التي تسببت لي في شلل نصفي ، شعرت بعدم جدوى وجودي فأنا لا اجيد شيئا الا الاسترسال في رسم لوحات خيالية لمعاناة الناس ، لتدفق الانهار ، لبزوغ الشمس ، لضحك الاطفال ، لسطوة الآلهة ، ولقسوة القدر ...

احلام وصور ازخرفها فيمخيلتي، استبق الحياة وانا مقعدة امد يد الخيال لتعانق يد الواقع ، وافقت من سكنتي هذه لاجد امي تتأملني بعطف وحنو ثم تربت على كتفي وتسأل :

ـ ما بك سحر وما هذا التردد وما سر هذا الشوق الدائم لمشاهدة البحر هل هو مصدر حزن أم تأمل..

ـ انه الاثنان معا يا امي ... انا تعبة حزينة وبحاجة لاي شيء افعله .

ـ اطلبي ما شئت يا ابنتي ..!

ـ عندي امور عدة اريد التعبير عنها ، ولكني لا اقدر ... لا اقدر . اسمعي يا امي عندي رغبة كبيرة في تعلم الرسم ما رأيك لو اقنعت والدي ...؟

ـ فكرة حسنة سيفرح لها ولن يمانع ابدا .

ـ رغم وضعي الصحي ؟!

ـ رغم كل الاوضاع ستتعلمين الرسم ...

ـ شكرا لك .. شكرا ..

في المساء جلسنا نتناول طعام العشاء ، وقلبي يكاد يتوقف من شدة الخفقان ، اصبحت ارقب وجه امي في كل حركة، نسيت الطعام نسيت الشراب وجذبتني هذه الحيوية تدب في اجسادهم جميعا ، وحدي على كرسي مقعدة ابدو كجثة لم يفارق عينيها البريق ، او كأنشودة ضاع لحنها وبقي منها النشاز ، جثة على كرسي استعين به عن ساقين مريضتين .

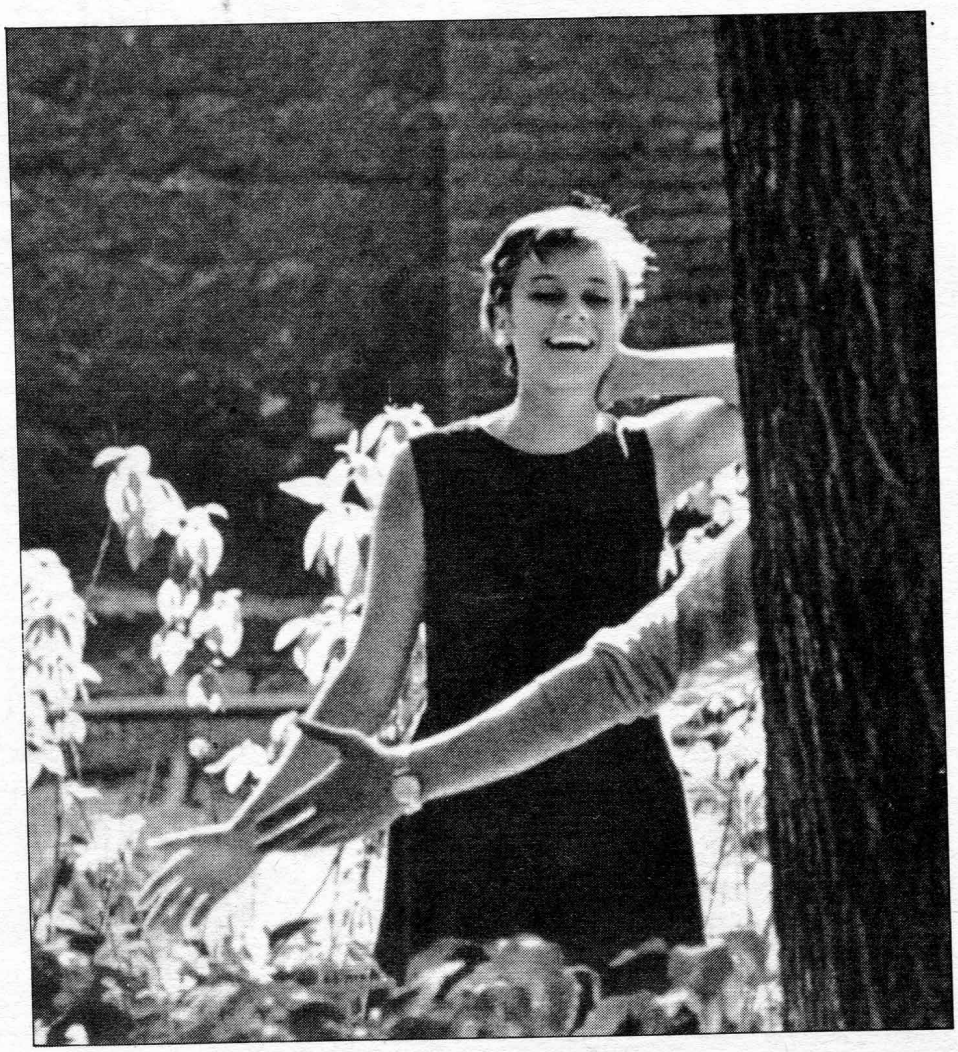

رتيبة حياتي ، جسد ميت وروح تنبض بالحياة والعنفوان . وخوف وفرح ، ابي اليوم بيده القرار .. لكنه حتما سيوافق بعد انتهاء العشاء ، شربنا الشاي ، وشرع ابي يتحدث عن عمله ، وهمومه ، والتفت الي فجأة .

ـ ايه يا صغيرة هل ما قالته امك صحيح احقا تودين تعلم الرسم ؟

ـ نعم .. نعم يا ابي !

ـ هذا شيء يدعو للفخر والاعتزاز يا ابنتي ويثبت لي ان سحر انسان قوي وقادر ـ سأقوم بالاجراءات اللازمة وبعد اسبوع سيكون لك ما اردت ..

مرت ايام الاسبوع بطيئة ، وانا انتظر صدور القرار ، سيصدر القرار بانتقال المحكوم عليه بالاعدام الى الحياة ما اشد فرحتي لذلك اليوم الموعود .

وجاء والدي في نهاية الاسبوع ليزف الي خبر قبولي بالمعهد ويطلب مني ان اجهز نفسي في صباح اليوم التالي ليأخذني الى معهد الفنون الجميلة .

وعانقت والدي انذاك لانه ادخل الفرحة الى قلبي الذي لم يعرف البهجة منذ زمن بعيد .

وانتقلت الى المعهد .. وتوالت الايام هناك سريعة لزخم العمل ، واعتراني نشاط غريب ، دأبت في تلك الفترة على ان اكون من الاوائل ، اجد واتعب ارسم ... وارسم بشوق وشغف ، احب الريشة امزجها بنبض الالوان فتولد رسومات الحياة .. تحبو تضحك .. تبكي .. تسافر .. تعانق الدفق واخلق معها .. في كل لوحة اولد واثابر على العمل والسهر حتى اصبح الرسم شغلي الشاغل استمد منه القوة والمضي في مسيرة الحياة الطويلة . وفي نهاية المدة المقررة تخرجت بتفوق وذلك بفضل مساعدة اساتذتي ومباركتهم لسعيي واجتهادي ، ونلت شهادة امتياز وشرف من معهد الفنون الجميلة وهذا جعلني احتل مكانة خاصة لدى عائلتي فكنت مدعاة فخر وسرور لهم لما حصلت عليه من تقدم ونجاح في دراستي ..

بعد سنة من تخرجي اصبح لدي الكثير من اللوحات الزيتية والمائية فاخترت من بينها مجموعة تتألف من ثلاث زيتيات وخمس مائيات واضفت مجموعة ثانية تجمع بين النوعين وبهذا اكملت مجموعتي المؤلفة من ٢٢ لوحة . وكان افتتاح اول معرض لي ، وقد اصبت فيه نجاحا منقطع النظير حتى انني لم انج من حسد احد الرسامين المعروفين حين قال: « ليتني مقعدا » حزنت كثيرا لهذا القول ... لانه صدر عن فنان كبير ، الفن لا يقدر بالمال لانه نتيجة تفاعلات انسانية وانا لم تكن غايتي كسب المال بل اردت من خلال رسومي ان اعبر للناس وبطريقتي طبعا عن حقيقة لمستها لمس اليد حقيقة عبرت عنها باللون بالحركة .. بالسكون بالعلاقة الحميمة بين ريشة الانسان ويده . هذه اليد الصغيرة القادرة على التغيير والخلق ، ريشة ملؤها الفرح والقدرة على الاستمرار رغم الصعاب وقسوة القدر .

قد نفقد اجزاء ماسة في اجسادنا لكن الاهم ان لا يفقد المرء ذاته ويصبح فريسة للتشاؤم والعزلة بل عليه ان يستمد من هذه الذات الحاضر القوي لكسب الجولة مع القدر والارادة وحدها قوة هائلة لدحر المصائب والمصاعب ، فمهما كان الواقع اليما والموت عظيما لا يجوز هدم كيان الانسان .. لن تشلني عاهة مهما بلغت مني ... مقعد اعمى اخرس لا فرق سأقاوم واعمل فبالاعماق اشياء اثمن بكثير . هذا ما قصدته الوصول الى كل قلب ، اردت مخاطبة الانسان وايقاظ انسانيته ودفعه الى الافضل ، اردته قويا ناضجا متفائلا .

وانا اليوم بعد مرور تلك السنين ما زالت ترن في اذني كلمات ذلك الصحفي الذي جاءني متعجبا ومتسائلا **« كيف استطعت وانت مقعدة ان تصلي الى ما وصلت اليه من شهرة »** .

لم اجادله كثيرا واكتفيت بهذه الاجابة فقط ... « انا نجحت في حياتي كانسانة لانني ما فقدت الحس والشعور ، ورسومي هي تعبير صادق عما يعتري الذات الانسانية وما يختلج في الروح والجسد من زيف .. وحقد . فرح .. سمو ونبل في الحس والشعور » ؟!

رفضت بعدها الاجابة عن اي سؤال ...!

فلماذا يسأل الانسان « لماذا يعيش ..؟ » يعيش لانه قوة وعطاء وضريبة البقاء باهظة ..! خاصة عندما يمر المرء بظروف صعبة وقتها يصبح لنجاحه وبقائه طعم آخر غير ذلك الذي يأتي على اطباق من فضة او ذهب ، بل يكون نتيجة لجهد الآخرين وتعبهم ، التغلب على الصعاب مهمة شاقة لا يبلغها الا اصحاب الثقة المتمتعين بشخصية مميزة قادرة على مجابهة الواقع مهما بلغت قسوته .

وانا اليوم اشعر بطعم الانتصار .. اقف على مشارف حياة جديدة ارى النجوم اقطف ثمرة تعبي ، اتشبث بالامل اكثر . ازداد رغبة في العيش لانني دفنت حزني وضجري وتغلبت بارادتي القوية على الضعف الذي سيطر لفترة معينة من الزمن ، لفني فيها وشاح الموت .. للدنيا اليوم الوان حلوة ورونق احب ، لقد استطعت بعد نجاحي بالعمل ان انتصر على الالم والمرض ومرة ثانية استعدت ثقتي بل ذاتي والى الابد .

بعد هذا المشوار الطويل الشاق أقيم اليوم معرضي الرابع عشر ، وكلي حيوية ونشاط فلقد استعدت قدرتي على السير قدما نحو الافضل ، ولولا طموحي واندفاعي وتفهم عائلتي ومن يحيطون بي وسعة قلوبهم لما وصلت لما انا فيه ..

وانا اليوم ممتنة للجميع ، لعائلتي ولاساتذتي وللمجتمع الذي افسح لي المجال لتكوين ذاتي .

بعد هذا النجاح اشكر كرسي الحبيب الذي به عبرت الى ذاتي وبه انتقلت الى الشاطىء الآخر وبرفقته اسير نحو مهم مع الحياة .. لانني ولدت جديد .

نفيسه حجار

قانون العمل معلق لمصلحة قوانين اصحاب العمل

لا بد من تقوية الصلاة مع النقابة

كان لا بد من اخذ المبادرة بزيارة العاملات في مراكز عملهن ، في سبيل الحصول على معرفة تفصيلية دقيقة ومباشرة ، لشروط العمل وللظروف وللعلاقات القائمة . ولقد نظمت عضوات فرع لجنة حقوق المرأة في منطقة المزرعة ، زيارات ميدانية الى مجموعة مؤسسات صناعية للخياطة ، كون المنطقة تمتاز بانتشار العديد من تلك المؤسسات في مختلف شوارعها ، وقمنا بمقابلات متنوعة مع عدد من العاملات ، ناقشنا خلالها « في ضوء اسئلة معدة سابقا » الوضع الاجتماعي للعاملات والظروف المهنية وشروط العمل وغيرها، كانت هذه اللقاءات غنية استطعنا من خلالها استخلاص عدة حقائق ووقائع مهمة في حياة العمال والعاملات على السواء [•]

يزداد الوضع المعيشي تفاقما ، ويستفحل شبح الغلاء ليطال اوسع الفئات الشعبية . ورغم قرارات تصحيح الاجور الهادفة للحفاظ على مستوى المعيشة فان نسب الغلاء المستجدة تتجاوز الوتائر العادية وتعود لتلتهم الاجور والزيادة معا .

ان النضالات النقابية والعمالية التي فرضت مكسب تصحيح الاجور، وبعض المكاسب العمالية والشعبية الاخرى المهمة ، كقانون الايجار ، وقانون براءة الذمة يفرض تأمين السيولة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لافساح المجال امامه لمتابعة وظيفته الاجتماعية ، وغيرها من القرارات ، تلك المكاسب مع اهميتها تبقى عاجزة ومقصرة في مواجهة اعباء المعيشة ، لذا لا بد من تكثيف النضالات الساعية للحد من الغلاء والتخفيف من النفقات الاساسية المترتبة على الاجور ، ومنها مصاريف الطبابة والاستشفاء والسكن والدراسة وغيرها . علما بانه تبين لنا بأن فئات واسعة من العمال والعاملات لا يطالها تصحيح الاجور ولا تصل اليها الزيادات المقررة نظرا لتعنت اصحاب العمل ولمزاجيتهم في تحديد الرواتب .

ضعف في الصلات النقابية

لقد كشفت الصلات مع العمال والعاملات في مصانع الخياطة في منطقة المزرعة ، بأن نقطة الضعف الاساسية التي يشكون منها هي ضعف صلاتهم بالنقابة ومحدودية ارتباطهم التنظيمي فيها بما يفسح في المجال امام الادارات باستفراد العمال والتعدي على حقوقهم . فالعمل ضمن مؤسسات الخياطة في لبنان مهم ومهم جدا كونه يستوعب مجموعة كبيرة من الفتيات (اكثر من الشبان) تعمل في المؤسسات الكبيرة وفي مشاغل حرفية صغيرة واكثرهن محرومات من ابسط الحقوق التي ينص عليها قانون العمل والقوانين المرعية الاجراء والمحددة لعلاقة العمال باصحاب العمل . فان قانون العمل اللبناني لا يطبق عليهن، فالذي يطبق هو قانون واحد هو قانون رب العمل فقط . ولقد اثبتت المعطيات من خلال الدراسة والاحصائيات بان اكثرية معامل الخياطة في لبنان وخصوصا التي انشئت بعد سنة ١٩٧٥ تعمل دون رخص استثمار وفي ملاجىء الابنية مما يحدث مشاكل وفوضى لدى سكان الابنية وخاصة في ظروف التوتير الامني ، والتي تفتقر كذلك الى الكثير الكثير من الشروط

الصحية الاساسية والانسانيةكأرتفاع نسبة الرطوبة والعفن بسبب سوء التهوية ، والافتقار لنور الشمس . كما ان ارباب العمل لا يصرحون عن عدد العاملات لديهم فيحرمونهن من الضمان الاجتماعي والصحي وتعويض نهاية الخدمة ، بحجة انه في حال ترك العمل فالضمان يدفع التعويضات بعد مداولات ومفاوضات ربما تأخذ شهرا او سنة . اما رب العمل فيدفع التعويضاتمباشرة وكاملة . ان رب العمل هذا لا يحرمهن فقط من تعويض نهاية الخدمة والضمان بل كل الخدمات المتوجبة حتى ابسطها بالاضافة الى أن بعض المؤسسات تشغل العاملات ساعات عمل تتراوح بين ٩ و ١٠ ساعات يوميا اي انها تتجاوز القوانين دون اية تعويضات اضافية. مع اجور متدنية بحيث لا تبلغ بين ١٤٠ و ٤٠٠ ليرة اسبوعيا .

ولقد تبين بالاضافة الى كل ذلك بان العديد من شروط العمل الاخرى لا تحترم مثلا يعمل ضمن هذه المؤسسات مجموعة كبيرة من الفتيات يتوزعن في العمل بين اعمال التنظيف والخياطة والدرزة اما التفصيل (فيخصص للشبان) . يعملن ما يقارب الـ ١٠ ساعات يوميا . نسبة اعمار تتراوح بين ١٥ و ٣٠ سنة . فهذا مخالفة صريحة لقانون العمل اللبناني من ناحيتين : اولا : ان قانون العمل يمنع تشغيل الاحداث في اعمال مرهقة وساعات طويلة ومن ناحية ثانية : من حيث عدد ساعات العمل التي ينص عليها القانون (٨ ساعات يوميا) . وما فوق ثماني ساعات تحسب بساعات اضافية يتقاضى عليها العامل اجرة ساعة ونصف لكل ساعة اضافية .

تضييق فرص العمل للمتزوجات

ونلحظ من نسبة الاعمار هذه بالرغم من وصولها الى ٣٠ سنة بان اكثرية العاملات هن من العازبات . ومستواهن التعليمي يتراوح ما بين الاميات والسنة النهائية للمرحلة الابتدائية (وهذا يفسر نسبة تدني الاجر) ونكتشف من كل ذلك بانه يحظر على المرأة المتزوجة العمل في المؤسسات الخاصة لانها ستحمل وستنجب اطفالا فتضطر للغياب عن العمل (اجازة امومة) وبالتالي فان اصحاب العمل لا يحترمون وظيفة الامومة ويبعدون المرأة عن ممارسة دورها الاجتماعي وهؤلاء العاملات غير منتسبات للنقابة وعلاقتهن ضعيفة بالتنظيم النقابي ويخفن كذلك من التنظيم خوفا من ردود فعل اصحاب العمل، وهن محرومات كذلك من الضمان الصحي والاجتماعي بنسبة ١/١٠ للاسباب التي ذكرناها آنفا .

وعن الحوادث الطارئة في داخل العمل فالذي يتحملها هو رب العمل مباشرة ، وعن علاقتهن به فهي جيدة لانه باب الرزق فقط

اما عن زيادة الاجور فحدث عنها ولا حرج فلا يفرقون بينها وبين تصحيح الاجور فرب العمل هو الذي يقررها ويقرر كذلك لمن ستعطى هذه الزيادة .

هذا سؤال يطرح نفسه وارد في اجوبة العاملات وهو ما الذي يحمل المرأة العاملة ان ترضخ للقبول

باجور متدنية ؟ ما الذي يجعلها عرضة للنهب والاستثمار ؟ الجواب بسيط هو بسبب البطالة والحاجة للعمل وبخاصة ان الظروف الامنية تضيق هامش الاختيار وتقلص فرص العمل . ولقد ازدادت الصعوبات لان العديد من العائلات فقدت معيلها خلال الاحداث فاضطرت نساء كثيرات للعمل خارج المنزل وبشروط عمل قاسية جدا واجر زهيد .

من هنا تبرز كم هي ملحة متابعة معرفة الاوضاع الاقتصادية والمعيشية للعاملات، وكم من حقوقهن مهضومة، وما تفرضه هذه الوقائع من التزامات نضالية دفاعا عن حقوق العمال والعاملات ، ان الخطوة الاولى التي لا بد منها هي توصيل الوعي ومزيد من الوعي الى صفوف الشغيلة وهي توطيد علاقتهم التنظيمية مع المنظمات النقابية كافة ، فالشرط الاساسي لضمان المكاسب تثبيتها وتنفيذها وتطويرها هو التفاف الصفوف العمالية في النقابات وانخراطها في نضالاتها المطلبية والاجتماعية والوطنية .

غادة سمروط

اجتماع مكتب الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي

في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الجمعة الواقع فيه ٢٢ـ١٠ ـ١٩٨٢، افتتحت السيدة الزا تيلي رئيسة الاتحاد النسائي الالماني ، بصفتها تمثل البلد المضيف (برلين) الجلسة الاولى لاجتماع مكتب الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي، فرحبت بالحضور وتمنت لاعمال المكتب النجاح .

بعد ذلك القت السيدة فريدا براون رئيسة الاتحاد ، تقريرا مفصلا حول ما يهدد البشرية حاليا من اخطار جسيمة بسبب الازدياد المحموم لسباق التسلح والانواع الحديثة لآلة الموت والدمار . وتمحور التقرير حول دور المنظمات النسائية في عملية انتصار السلام وابعاد شبح حرب عالمية ثالثة .

وقد كانت قضية الشرق الاوسط وبالتحديد الوضع في لبنان من النقاط الهامة التي ركز عليها التقرير . وكان لزيارة وفد اندع الى بيروت برئاسة فريدا براون تأثيرها العميق وقد ظهر ذلك على وجهها الحزين وعيناها الدامعتان اثناء الحديث عن هذه الزيارة وما شاهدته من دمار وخراب .

بعد براون اعطيت الكلمة لرئيسة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية عصام عبد الهادي ، فنقلت اوضاع النساء والاطفال الفلسطينيين في لبنان وفي الارض المحتلة (فلسطين) وتحدثت باسهاب عن مجزرة المخيمات التي اقترفتها اسرائيل واعوانها وركزت في تقريرها على ردات الفعل وعلى النتائج الاقتصادية والسياسية داخل اسرائيل .

ثم اعطي الكلام لرئيسة لجنة حقوق المرأة اللبنانية ليندا مطر . وكانت اللجنة قد تلقت دعوة خاصة من الرئيسة براون لحضور اجتماع المكتب كون الجلسة الاولى ستخصص للوضع في لبنان والتضامن مع النساء والاطفال اللبنانيين ومع النساء والاطفال الفلسطينيين .

استمع الحضور : مندوبات ومراسلو صحف واذاعة وتلفزيون باهتمام بالغ الى التقرير الذي القته رئيسة اللجنة والذي تضمن شرحا مفصلا للاوضاع في لبنان ولاطماع اسرائيل التوسعية في الاراضي اللبنانية وفي مياهه ومركزه السياحي والاقتصادي والسياسي والثقافي . وللخسارة البشرية والمادية التي لحقت في لبنان من جراء القصف والغزو والاحتلال الاسرائيلي. كذلك تجاوبت المندوبات مع ما تضمنه التقرير من مطالبة تنفيذ قراري مجلس الامن ٥٠٨ و ٥٠٩ الداعيين للانسحاب الكامل والفوري للقوات الاسرائيلية من كافة الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط ، وبضمان استقلال لبنان وسيادته وبسط الشرعية على كامل تراب الارض اللبنانية . كذلك ابدت المندوبات استعدادهن لتقديم المساعدة المعنوية والمادية لتتمكن لجنة حقوق المرأة اللبنانية من الاسهام بقسطها في تخفيف النتائج الاليمة التي سببتها الحرب عن كاهل النساء والاطفال اللبنانيين .

كما اكدت المندوبات على دعم نضال المرأة الفلسطينية والشعب الفلسطيني في نضالهم العادل من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ارض فلسطين .

وفي اليوم التالي قدمت الامينة العامة ميريام فيروتيومينين تقريرا عن نشاط الاتحاد خلال عام ومشاريعه المستقبلية . وتحدثت هي ايضا بتأثر بالغ عن زيارتها للبنان الذي تمت قبل بدء العدوان الاسرائيلي بأسبوع واحد .

وفي جلسة بعد الظهر قدمت مسؤولة مراقبة مالية الاتحاد التقرير المالي وطلبت من المنظمات المنتمية الى الاتحاد تغذية الصندوق ليتمكن من الاضطلاع بمهامه الكبيرة .

وقد تداخلت كل عضوات المكتب ونائبات رئيسة الاتحاد وعددهن تجاوز المئتين ، وأبدين ملاحظاتهن وقدمن اقتراحاتهن لما فيه توسيع وتطوير نشاط الاتحاد .

وفي اليوم الثالث اجتمعت لجنتي صياغة لاصدار بيان يتعلق بالنضال من اجل نزع السلاح ومن اجل السلام وبيان تضامني مع المرأة اللبنانية والمرأة الفلسطينية .

وادان المكتب في بيانه الختامي الجرائم التي ارتكبتها اسرائيل ضد المدنيين من اللبنانيين والفلسطينيين وشجب مجزرة المخيمات التي ذهب ضحيتها الالاف من الابرياء معظمهم من النساء والاطفال والشيوخ .

كما استنكر المكتب الموقف المؤيد والداعم للولايات المتحدة الاميركية هذا الموقف الذي شجع اسرائيل في عدوانها على دولة ذات سيادة . واشار البيان ايضا الى احدث الاسلحة الاميركية الفتاكة التي اختبرتها اسرائيل على الارض اللبنانية والقائمين عليها ، وطالب بالانسحاب الفوري لاسرائيل من لبنان . كما طالب باقرار حق الشعب الفلسطيني بدولته المستقلة . كما توجه البيان الى كافة المنظمات النسائية للمبادرة بتقديم المساعدات المالية والعينية الى كل من لجنة حقوق المرأة اللبنانية والاتحاد العام للمرأة الفلسطينية . كما وجه المكتب ١٦ رسالة وبرقية منها برقية لمجلس الامن تطالب بتنفيذ ما قرره بشأن الانسحاب الاسرائيلي من لبنان . وبرقية لرؤساء الدول الكبرى بشأن وضع حد لسباق التسلح ونزع السلاح وتحريم الاسلحة النووية عامة .

اوروبا:
مشاكل المرأة

ان وضع المرأة في المجتمع الحالي يعتبر مشكلة يجدر التوقف عندها ، والاهتمام بهذه المشكلة ما زال مستمرا نظرا لاهمية القضية ، حتى ان «البرلمان الاوروبي» المنعقد في اللوكسمبورغ خصص جلسة طويلة لمناقشة وضع المرأة ضمن الاسرة الاوروبية .

وقد افتتحت الجلسة السيدة مايج ـ ويغن وهي نائبة هولندية ومقررة اللجنة الخاصة بحقوق المرأة ، واشارت الى ان التطور الثقافي والتاريخي في اوروبا هو الذي أدى الى توزيع العمل بين الرجال والنساء بحيث تقوم المرأة بالاعمال غير المأجورة ـ لانها دائما في البيت ـ ويقوم الرجل بالاعمال المأجورة . وترى النائبة ان هذا التوزيع التاريخي للعمل حكم بالعزلة على العديد من النساء ووضعهن في موضع التخلف .

لكن لحسن الحظ هناك النساء العاملات وعددهن يزداد باستمرار ، وتؤكد السيدة مايج ـ ويغن ان المرأة تعتبر « يدا عاملة احتياطية»، فتمارس نشاطا مهنيا خلال فترة النمو وتعود لعملها المنزلي خلال فترة الركود، وهذا التصرف تصرف « آلي لا اخلاقي » ، وهناك تصرف مماثل اخر على صعيد الاجور ، اذ تشكو النساء العاملات في اوروبا من تراجع الاجر الذي يتقاضينه لقاء قيامهن بالعمل نفسه الذي يقوم به زملاؤهم الرجال .

ثم أثارت النائبة مشكلة نسائية بالغة الاهمية ، مشكلة التطور التكنولوجي الحديث ، وأكدت على ان العديد من النساء صرفن من العمل بعد ان حلت التكنولوجيا المتطورة محلهن . وهكذا يكون الكومبيوتر قد تسبب في تفشي البطالة بين النساء .

ولتجنب هذا الخطر يمكن اعتماد حلين أولهما ان توجه المرأة توجيها مهنيا أفضل وان تؤهل تأهيلا أكثر ملاءمة . والتعليم والتأهيل المهنيان هما اليوم عنصران ضروريان لمواجهة الحياة العملية ، وبصورة عامة نرى بأن مستوى ثقافة المرأة دون مستوى ثقافة الرجل وتعليمها أقل تنويعا منه ، لذا يتوجب اتباع سياسة مناسبة لتحسين مستوى التعليم النسائي في كل المجالات .

تبقى مشكلة تحديد النسل التي تواجه ملايين النساء في العالم . وعلى الرغم من تقدم العلم في هذا المضمار فالوسائل المكتشفة غير مأمونة تماما ، وتتمنى اللجنة ان تكثف الجهود لايجاد وسائل منع للحمل أكثر ضمانة وأسهل استعمالا، والتوصل الى حل مسألة الاجهاض التي تعاني منها سنويا مئات الآلاف من النساء في ظل القانون الذي يمنع اجراء هذه العملية .

وفي نهاية العرض ذكرت السيدة مايج ـ ويغن انه على الرغم من تقدم الجهود « هناك مجموعات كثيرة من نساء الاسرة الاوروبية يعشن في عزلة اجتماعية وفي أوضاع متدنية»، بسبب تأخرهن عن الرجال ، لذا نلاحظ قلة عدد النساء البارزات في المحافل السياسية ، كالحكومة والبرلمان والاحزاب السياسية والنقابات ... وهذا يعني أنهن لا يستطعن ايصال اصواتهن مما يدعو الى الاسف الشديد لان للمرأة حقا في المجتمع ولا يجوز ان يحتكر الرجال هذا الحق .

عن تقرير اللجنة المختصة في البرلمان الاوروبي

جولة في
علا صوت الم
فاستقطب مزيداً م

ى اوروبـــا
مرأة اللبنانيـــة
من التضامن العالمى

جولة في اوروبا

كتبت تريز عبد النور

يوم كان لبنان يواجه همجية اسرائيل بجنودها وآلتها الحربية ، يوم كان الاطفال والنساء والشباب والشيوخ يموتون افتراء بفعل الاسلحة المحرمة دوليا ، يهجرون ويشردون في شوارع وطنهم التي اختفت معالمها تحت الركام والشظايا، يجوعون ويعطشون لان اسرائيل منعت الغذاء والماء والكهرباء عن بيروت الوطنية والضاحية الجنوبية ، يوم كان بيغن وشارون يرسمان لبنان اسودا قاتما ، كان ابناؤه المتشبثون بترابه والحاضنون استقلاله بين ايديهم والحاملون لواء الدفاع عن حريته وسيادته وكرامته يحفرون في التاريخ صورا مشرقة عن فن الصمود والمواجهة ، هذا الصمود الذي هز مشاعر الملايين من محبي السلم والحرية في العالم . هؤلاء اندفعوا بكل قواهم يتضامنون معنا في الدفاع عن وطننا ويؤيدون نضال الشعب الفلسطيني في حقوقه المشروعة .

وكما لم تتوان لجنة حقوق المرأة اللبنانية لحظة واحدة عن زج كل طاقاتها في معركة الصمود الشعبي ، وفي ابقاء بيروت ، أم المدن ، لم تتأخر كذلك عن الاتصال بالمنظمات الصديقة ، وتلبية الدعوة التي وجهها لها الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي في خضم المعركة ، للقيام بجولة نسائية اعلامية في اوروبا الغربية ، والمانيا الديمقراطية ابتداء من ١٣ حزيران ١٩٨٢ وحتى الثلاثين منه ، لوضع الرأي العام هناك امام حقيقة ما يجري في لبنان بغية كسب المزيد من الدعم والمساندة والتأييد .

المحطة الاولى

هلسنكي ، كانت المحطة الاولى للوفد المشترك اللبناني الفلسطيني حيث سارعت المنظمات النسائية والديمقراطية للتعبير عن سخطها ازاء ما يجري في لبنان ، وذلك اكثر من مرة وفي اكثر من مناسبة ولقاء جماهيري وصحافي قمنا به .

في كوبنهاغن

هكذا ايضا ، وفي نفس الجو من الاشمئزاز والقنوط الذي لف العالم بفعل الجرائم الوحشية التي ارتكبتها اسرائيل، وصل الوفد الى كوبنهاغن في الخامس عشر من حزيران ، ليفاجأ بان العديد من القوى العاملة على الصعيد السياسي في الدانمارك ، والتي طالما ايدت وجود وسياسة اسرائيل في الشرق الاوسط ، عبرت امامه وفي مؤتمره الصحافي بأنها تشجب حرب الابادة التي تشنها اسرائيل ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ،

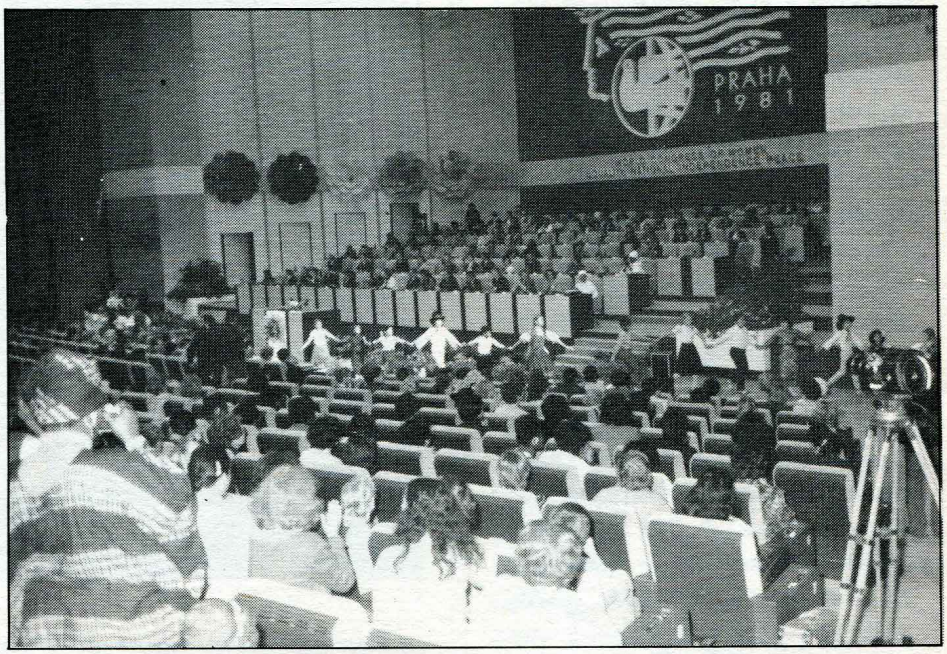

مما ترك في نفوسنا كوفد اثرا كبيرا واملا في التوصل الى بداية تحول فعلي في رصيد اسرائيل العالمي .

زيارة باريس

اما في باريس حيث كانت حملة التضامن تتسع وتقوى استطاع الوفد ، بفضل الجهود التي بذلها اتحاد المرأة الفرنسية ، أن يتصل بالناس مباشرة، وفي النساء اللواتي كن يتبضعن في سوق حي « آيفري » امام مركز البلدية وبترحيب من رئيس المركز ، وكان لهذا اللقاء البسيط في شكله والغني في مضمونه اهمية كبرى خلال اقامتنا في باريس . لقد تحدثنا مع الناس من القلب الى القلب ، سألونا عن معاناتنا ونحن اخبرناهم . كذلك عبرت لنا النساء الفرنسيات من خلال لقائنا برئيسة الاتحاد العام وسكرتيرة العلاقات الدولية ، ورئيسة تحرير المجلة الناطقة باسم الاتحاد ، ومن خلال لقائنا بممثلات عن جمعية النساء الكاثوليكيات، والعديد من اللقاءات غيرها ، ان المرأة الفرنسية مع نضالنا في سبيل وحدة لبنان واستقلاله وسيادته ، ومع نضال المرأة والشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير .

في المانيا الاتحادية

تركنا باريس لنصل الى مطار دوسلدورف ، حيث كانت « ورود» النساء الديمقراطيات في المانيا الاتحادية بانتظارنا ، هذه الورود التي نقلت لنا مباشرة التعاطف الاخوي الصادق ، الذي ازداد شعورنا به خلال الايام الثلاثة التي امضيناها في ضيافة النساء الالمانيات ، اللواتي لم يدخرن جهدا في تقديم كل وسائل الاتصال بالناس وبالجماهير الالمانية . وما زلت اذكر في احد المهرجانات واللقاءات المخصصة للسلام كلمات تلك المغنية التي كانت تؤكد على ان « السلام سيأتي وسيعم العالم » ، كنت اسمع في الوقت الذي كان قلبي ينبض حبا لوطني وتعلقا بارضه وبأبنائه الشرفاء المخلصين ، كنت اتذكر عيون النساء والاطفال في بيروت المحاصرة يومذاك ، تلك العيون المتطلعة الى لبنان الغد لبنان الديمقراطي الموحد .

وعندما اعطيت الاذن للبوح بما يختلج في نفسي ، قلت للمجتمعين من مختلف الأعمار ، وكان من بينهم كثر قاسوا الحرب ونازية هتلر ، نساؤنا يعرفون الغناء ويحبونه ، واطفالنا يعشقون سماع صوت الالات الموسيقية بدل اصوات القذائف وازيز الرصاص ، ولكنهم اليوم تعلموا الحرب ايضا وتعلموا الصمود والدفاع عن وطنهم ، ليأتي يوم ويشعرون بان ما صنعوه وما قدموه من شهداء ابرياء لم يكن الا من اجل تحقيق السلام لوطنهم والعالم اجمع .

هذا وقام الوفد بلقاء خاص مع لجنة النساء الديمقراطيات في مكتبها بكولونيا كما التقى بمجموعة من النساء العضوات في اللجنة النسائية الدولية للسلم والحرية ، وقدم لهن صورة واضحة عن بربرية اسرائيل واعمال القتل والدمار التي تنفذها بأحدث انواع الاسلحة المحرمة دوليا ، وقد وعدت هاتيك النساء بتقديم تقرير لمركز اللجنة في جنيف حول ما تقوم به اسرائيل في لبنان ، تضمنه شكواها واستنكارها لاستخدام مثل هذه الانواع من الاسلحة المخطيرة ، والمهددة لمستقبل البشرية .

وفي برلين الغربية

ولم يكن استقبال الوفد وتحضير كل وسائل الاتصال واللقاء بالناس في برلين الغربية اقل مما كان عليه في المانيا الاتحادية ، ولم يقل عدد الحضور في اي لقاء جماهيري عن المائتي شخص تقريبا حتى انه وصل الى حوالي ١٢٠٠ شخص في اللقاء الذي تم في احدى جامعات برلين ، والذي كان مخصصا لطرح قضية التسلح في العالم واخطارها ، حيث اعطي للوفد خلاله فرصة لوضع طلاب وشباب برلين الغربية امام الحقيقة التي يحاول الاعلام عندهم طمسها بشتى الوسائل والاساليب ، هذا اذا لم نقل تزويرها .

ولقد تأكد ذلك من خلال صراحة احدى الطالبات التي لم يتعد عمرها التاسعة عشرة حين فاجأتني بقولها « اريد ان اعبر لك اولا عن تأييدي لقضيتكم وحبي لشعبكم لقد كنت دائما في السابق مع اسرائيل في كل ما تفعل ، وفي حقها باستعادة ارضها ، لان هذا ما نتعلمه في المدرسة هنا ، ولكنني اليوم اتساءل قبل ان اتخذ قراري واحدد رأيي ، بأي حق شردت اسرائيل شعبا لتبني دولة ، وهي اليوم تقتل شعبا آخر وتدمر وطنا.

وتقتطع ارضا ليست لها بأسم امنها وسلامتها ، كيف يمكن ان يكون امن وسلامة اسرائيل حقا مشروعا ، وقتل وتشريد شعوب اخرى حقا مصانا من حقوقها » .

قد يتصور البعض انه مجرد رأي شخصي عابر من مواطن اوروبي ، ولكن في الدقيقة كان كلام تلك الطالبة تعبيرا صادقا واشارة حسية عن مدى التحول في الرأي العام العالمي تجاه قضايانا الوطنية ونضالنا المحق .

في الاتحاد النسائي العالمي

انتقل الوفد الى برلين الشرقية عاصمة المانيا الديمقراطية ، وفي قلوبنا غصة البعد عن ساحة معركة الصمود في بيروت ، وفي اعيننا امل النجاح في كسب المزيد من تعاطف الشعوب والقوى الديمقراطية والمحبة للسلم ، التي لا بد ان تكون احدى اهم المركائز الاساسية في معركتنا من اجل الاستمرار والتحدي والبقاء .

لقد كان في استقبالنا في مركز الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي في برلين الامينة العامة السيدة مريام الى جانب الزميلات المسؤولات في هيئة سكرتاريا الاتحاد وبوجود ممثلي مختلف وسائل الاعلام من راديو وتلفزيون المانيا الديمقراطية ، وراديو موسكو وراديو اميركا اللاتينية اضافة الى العديد من مراسلي الصحف ووكالات الاخبار والانباء في العالم ، عقد الوفد مؤتمرا صحافيا افتتح بكلمة الامينة العامة اكدت فيها على دعم الاتحاد النسائي العالمي وتأييده المطلق لنضال النساء اللبنانيات والفلسطينيات ودورهن الاساسي والفاعل في مواجهة الغزو الاسرائيلي وحرب الابادة . كما اثنت على الجهود التي تقوم بها لجنة حقوق المرأة والاتحاد العام للمرأة الفلسطينية على الصعيد الوطني والعالمي في مسيرة تحقيق المساواة والسلم والتقدم الاجتماعي .

وبعد ان تحدث عضوا الوفد شارحتين ابعاد ومخاطر الهجمة الاسرائيلية الشرسة ، قام الوفد بتلبية الدعوة التي وجهها الاتحاد الحر للنساء الالمانيات بلقاء خاص حضرته عشرات المسؤولات والعضوات في الاتحاد وكان اللقاء حميما لدرجة ان العديدات من بينهن اغرورقت اعينهن بالدموع المعبرة عن رفضهن وشجبهن للمجازر التي يذهب ضحيتها الالاف من الابرياء خاصة وان شعب المانيا الديمقراطية عانى الكثير من نازية هتلر ودفع الكثير من اجل القضاء على الفاشية وبناء مقومات واسس دولته الحرة المستقلة . ساعات قليلة قضاها الوفد في المانيا الديمقراطية كانت كافية لتعكس الصداقة الحقيقية والتعاون الاخوي بين الشعوب .

في فيينا

تابعنا الجولة وصولا الى فيينا ، لقضاء يوم واحد فقط ، كان اقصر من ان نتمكن خلاله من تلبية رغبات النساء النمساويات ، فقد استقبلتنا ممثلة لجنة النساء الدمقراطيات هناك بحرارة ورافقتنا الى قاعة أحد الفنادق في وسط فيينا ، التي تحكي

حجارتها صفحات كثيرة من صفحات الفن والحضارة ، التي ميزت تاريخ الشعب النمساوي، وكان في انتظارنا رئيسة اللجنة التي بادرتنا فورا ، كسبا للوقت ، بافتتاح المؤتمر الصحافي بحضور حشد من ممثلي ومراسلي وسائل الاعلام النمساوية ومن بينها الاذاعة ، كما حضر المؤتمر ايضا رئيس رابطة النمساويين العرب الذي حاول جاهدا أن يجعل اقامتنا القصيرة غنية ومثمرة ، ولا بد من الاشارة هنا الى ان حظنا خاننا في تحقيق اللقاء الذي كان مقررا مع المستشار برونو كرايسكي ، بسبب الوعكة الصحية التي ألمت به ، الا أنه عبر من خلال مواقفه التي أعلنها أكثر من مرة وقوفه الى جانب قضيتنا شاجبا الغزو الاسرائيلي الوحشي.

وها انا أتذكر في هذه اللحظة التعبير الفوري والعفوي الذي انعكس بشكل تظاهرة صغيرة أمام قاعة جامعة فيينا اثر انتهائنا من لقاء نظمته لنا لجنة النساء الدمقراطيات والذي حضره حوالي ٤٠٠ شخص ، مختلفي الاعمار والجنسيات ، اذ كان من بينهم النمساويون والعرب والايرانيون الذين تحلقوا حولنا وكانهم يستنطقوننا لمعرفة المزيد عن بربرية الجيش الاسرائيلي وبطولات شعبنا نساء ورجالا . فلم يكن امامنا بد من الاستمرار في الحديث نصف ساعة بالاضافة الى الساعات الثلاث التي أمضيناها في الحوار والمداخلات وسط القاعة .

ندوة بال التضامنية

وفي السادس والعشرين من حزيران، وبعد أن زاد فينا الشوق للعودة ومتابعة مهماتنا من الداخل ، كانت لجنة النساء ولجنة السلم في سويسرا الى جانب اللجنة الدولية للتضامن مع الشعبين اللبناني والفلسطيني في انتظارنا في مدينة بال لننضم الى وفد الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي الذي حضر الندوة العالمية للتضامن مع شعبينا ، والتي استمرت يومين متتاليين بحضور حوالي خمسين منظمة وهيئة وشخصية دمقراطية ووطنية عالمية .

وعلاوة على الوقت المخصص لمناقشة وفد الاتحاد النسائي العالمي أعطيت الفرصة ليعلو صوت المرأة اللبنانية التي تعيش المعاناة ، وتنظم سبل المواجهة ، وتدعم الصمود في أحلك أيام المؤامرة الدنيئة التي حيكت ضد لبنان وتطوره الدمقراطي . فكان لكلماتها القليلة الصادقة التي استمدت الشجاعة على قولها من شجاعة وبسالة الصامدين في بيروت ، وقع مؤثر في نفوس الحاضرين الذين عبر معظمهم لمندوبة لجنة حقوق المرأة اللبنانية فور انتهاء الجلسة عن امتنانهم لما سمعوا ، وتقديرهم للاصرار والعزم على كسر طوق الحصار وصيانة استقلال وسيادة لبنان .

وانتهت الندوة بنداء تضمن كل معاني التأييد والتضامن ، بالاضافة الى ورقة عمل بالنشاطات التي على اللجنة الدولية متابعتها لدعم نضال الشعبين اللبناني والفلسطيني في انهاء الاحتلال الاسرائيلي وتقرير المصير .

وخارج اطار الندوة ، أقامت لجنة السلم السويسرية لقاء جماهيريا حضره ما يزيد على المئتي شخص ، وقد تميزت بمشاركة احد الشعراء الاسرائيليين التقدميين الذي ندد بشدة بالاعمال الاجرامية التي تنفذها اسرائيل ان في لبنان أو في داخل الاراضي المحتلة. واعطى الشاعر صورة عن موجة السخط والاستنكار لعدوانية اسرائيل ، والتي عبرت عنها القوى الدمقراطية باشكال مختلفة منها البيانات والمظاهرات والاضرابات التي عمت الدولة العبرية .

وكم من مرة ، خلال الاحاديث الجانبية كان الشاعر يقول ، انه أصبح يخجل لكونه اسرائيليا ، وانه يشعر بالياس والقنوط عندما يفكر بانه سيعود الى اسرائيل ، ولا مفر من العودة .

لم تنته زيارتنا لسويسرا قبل ان امتلكنا شعور بالفرح عندما علمنا بأن اضافة على البرنامج قد حصلت ، وهو الانتقال الى العاصمة برن لاجراء لقاء لم يكن مقرراً قبلا فتابعنا المسيرة الى برن لنختم بها المهمة التي أوكلت الينا ، مثلما كان يكمل الصامدون مهمة الذود عن بيروت البطلة . فكان هناك أطول لقاء قمنا به طوال جولتنا ، وواحد من أغنى اللقاءات والمؤتمرات الصحافية التي عقدناها . اربع ساعات من الحديث المتواصل والنقاش ، أعقبه عرض لصور « السلايدز » عن حياة المهجرين من فلسطينيين ولبنانيين في بيروت والجنوب ، كما تضمنت الصور بعضا من المشاهد الحية التي كانت تخلفها الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الجنوب اللبناني .

الوداع واللقاء

ودعت مرافقي في محطة قطارات برن متوجهة الى زوريخ لاستقل الطائرة وفي عيني دمعة الوداع لاناس شدني اليهم مصير النضال المشترك من أجل السلم والحرية والتقدم الاجتماعي ، وفي فؤادي حنين جارح للامسة تراب وطني الذي دنسه العدو الاسرائيلي ، وللاقاة وجوه زميلاتي في لجنة حقوق المرأة اللواتي تركتهن يمسحن جراح وآلام شعب نعده دوما ونعمل مع مخلصيه من أجل غد مشرق ومستقبل حر .

بيان مشترك صادر عن وفد الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي ولجنة حقوق المرأة اللبنانية

بدعوة من لجنة حقوق المرأة اللبنانية قام وفد من الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي برئاسة السيدة فريدا براون رئيسة الاتحاد وعضوية السيدة بريجيت كوبيش بزيارة تضامنية الى لبنان استمرت ٢٤ ساعة التقى خلالها عدد من ممثلات الهيئات والشخصيات النسائية في مقر المجلس النسائي اللبناني وبحضور رئيسة المجلس السيدة املي فارس ابراهيم .

وعبر الوفد في هذا اللقاء عن استنكار نساء العالم وادانتهن العدوان والاحتلال الاسرائيليين وشجبهن لمجازر الابادة الجماعية التي اقترفها العدو الاسرائيلي والتي استهدفت المدنيين العزل بمن فيهم النساء والاطفال .

ونوه الوفد بدور المقاومة اللبنانية في صد العدوان وبخاصة دور المرأة اللبنانية في دعم الصمود .

وقام الوفد بجولة تفقدية في بيروت والضاحية الجنوبية حيث شاهد الدمار الذي سببه العدوان الاسرائيلي الغادر ، كما تفقد مخيم صبرا احد ضحايا المجزرة الدموية ، وزار مستشفى « عامل » الميداني وتحدث مع جرحى القصف الوحشي .

واشار الوفد الى روح التفاؤل التي لمسها خلال جولته والتي تجلت بوضوح لدى جموع المتطوعين في عملية ازالة الانقاض من العاصمة واعادة الحياة لهذه المدينة البطلة .

واكد الوفد على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كافة الاراضي اللبنانية وعلى اجلاء كافة الجيوش الاجنبية عن لبنان وبسط سيادة الشرعية اللبنانية على كافة اراضيه حفاظا على وحدة لبنان واستقلاله وديمقراطيته .

وفي جلسة العمل التي عقدها الوفد مع اللجنة التنفيذية للجنة حقوق المرأة اللبنانية اتفق الجانبان على متابعة العمل ، كل في مجاله من اجل :

١ ــ تطبيق قراري مجلس الامن ٥٠٨ و ٥٠٩ بصدد الانسحاب الفوري الكامل وغير المشروط للقوات الاسرائيلية الغازية ، من كافة الاراضي اللبنانية .

٢ ــ حث الرأي العام العالمي بكافة الوسائل لدعم القضية اللبنانية .

٣ ــ القيام بحملة عالمية من اجل الافراج عن المعتقلين واعادتهم الى عائلاتهم .

٤ ــ مساندة المرأة اللبنانية ماديا ومعنويا لتتمكن من المساهمة في تخفيف عواقب الحرب عن كاهل المتضررين وبخاصة النساء والاطفال .

٥ ــ عقد جلسة خاصة في الاجتماع المقبل لمكتب الاتحاد لبحث كيفية تحقيق هذه البنود .

وقد شكرت لجنة حقوق المرأة اللبنانية وفد الاتحاد لقيامه بهذه الزيارة التضامنية في هذه الظروف العصيبة التي يمر بها لبنان وشعبه .

بيروت في ١١ ــ ١٠ ــ ١٩٨٢

الـزهـــور
ازرعوها في كل مكان

لتكن منازلنا حدائق معلقة ... نوافذها خضراء وشرفاتها مزهرة .. فيهـا السحـر والدفء والحـب والجمال .
لهـواة الازهـار ... لربات البيوت .. لمحبي الجمال .. للذين اعتادوا اختيـار اجمـل النباتـات ليزينوا بهـا حدائقهم وشرفـات منازلهم .. ومكاتبهـم .. للذيـن يجعلون من الزهور هداياهم اليومية المفضلة .. للذين يطمحون ان تصبح منازلهم غنيـة باجمـل الديكورات النباتية . لكل هؤلاء نقدم في هـذا العدد من مجلة « قضايا المرأة » وفي الاعداد المقبلةموضوعا خاصا بنباتات الزينة المنزلية .

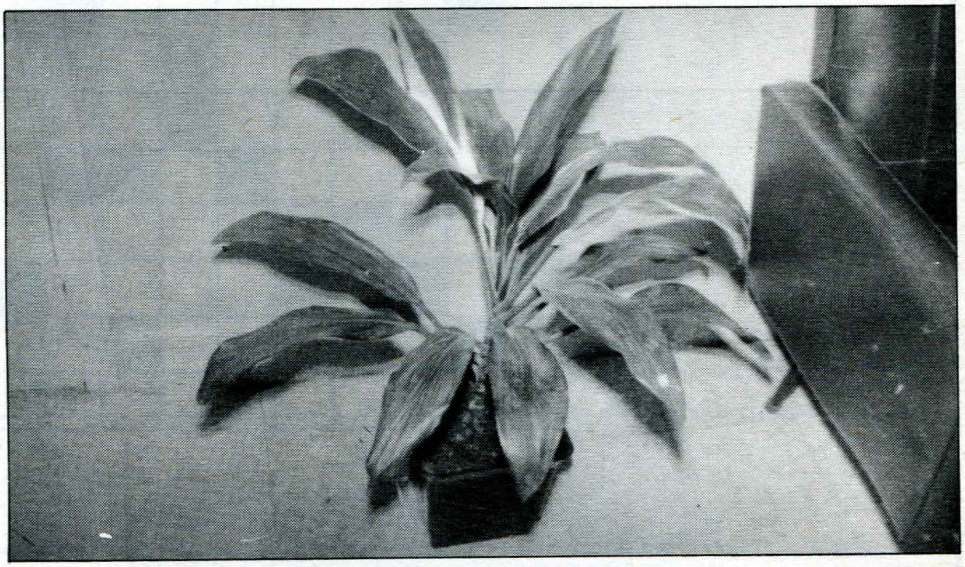

كم هو جميـل ان نزين منازلنـا وشرفاتها بنباتات تضفي عليها شيئا من الرونق والسحر والجمال ، وكم هو رائع ان تتفتح عيوننا كل صباح على نباتات حلوة وزهرات جميـلة تحيي في نفوسنا البهجـة والسرور وتجدد في قلوبنا الفـرح والمحبـة والجمال .

وكم هو جميـل أيضا ان نحسن زراعة هذه النباتات والعناية بهـا وخدمتها حتى يستمر الجمال يلـف منازلنا ويشيـع فيهـا السحـر والحياة ..

ـ أهمية نباتات الزينة المنزلية :
مدننا في اتساع متزايد وقرانـا تتحول الى مدن صغيرة تغيب عنهـا صفات الريف يوما بعـد يـوم .. والدولة لا تهتـم بانشاء الحدائـق العامة حتى تكون هـذه الحدائـق نوافذ يتنفس منها سكان المـدن . ولان المواطنين عامـة والجهـات المسؤولة خاصة لا يهتمون بالحفاظ على البيئة وجمـال الطبيعـة فـي بلادنا .

من هنا تبرز الاهميـة الكبـيرة لحدائقنا الخاصة ونباتات الزينة في منازلنا .

ـ طبيعة نباتات الزينة المنزلية :
انها نباتات حساسة تحتاج الـى اجواء وعناية خاصـة وكثـيرا مـا تواجه المهتمين بها من الهواة مشكلة العناية بها والحفاظ عليها .

ـ التربـة المناسبة : تحتـاج نباتات الزينة لتربـة غنيـة مفككـة ممكن ان نحصل عليها بخلـط ثلاثة اجزاء متساوية من التراب الطبيعي والرمـل والسمـاد البلدي . أو نستعيض عن هذا الخليـط بتراب صناعي يدعى ثورب أو بيتموس .

ـ الجو المناسب : مجمل نباتات الزينة المنزليـة تحتـاج الى اضاءة جيدة بدون التعرض لاشعة الشمس المباشرة . عـلى ان تكـون الحرارة معتدلة لا تقل شتاء عن ١٢ م . دون ان تتعرض لتيار هواء .

ـ الري : بعـض نباتات الزينـة تحتاج لري دائم أي ان تبقى التربة حول جذور النبتة رصـة دائمـا . وعلى العموم مجمل نباتات الزينـة تروى صيفا مرتين فـي الاسبوع ، وفي الشتاء كـل اسبوع الى عشرة ايام مرة واحدة . وكميـة الميـاه المضافة حسب حجم النبتة .

ـ التسميـد : تحتـاج نباتـات الزينة للاسمدة الكيماوية طوال فترة النمو من اذار حتى كانـون اول . حيث يضاف سمـاد كيماوي مركب خاص بنباتات الزينة بمقدار غرامين للنبتة الواحدة اسبوعيا (ممكن أكثر أو أقل حسب نوع السماد وحجم النبتة) .

ـ مكافحة الحشرات والامراض :
ترش نباتات الزينة بمزيج خاص مخفف من المبيدات الكيماويـة كـل اسبوعين مرة وقاية لها من الاصابات الحشرية والمرضية .

نباتات الزينـة المنزليـة نباتـات حساسة تظهر عليها أعراض طبيعية تؤدي الى موتها اذا أخل بأحد البنود التي ذكرناها .

فلتكن لنا أياد خضراء . ولتعشق عيوننا السحـر والجمـال فتعمـر قلوبنا بالحب ، ولتكن منازلنا ينبوع فرح وشرفاتنا حدائق معلقة فيهـا الدفء والسحر والجمال ...

المهندس الزراعي
محمد علي أحمد

الكلمات المتقاطعة

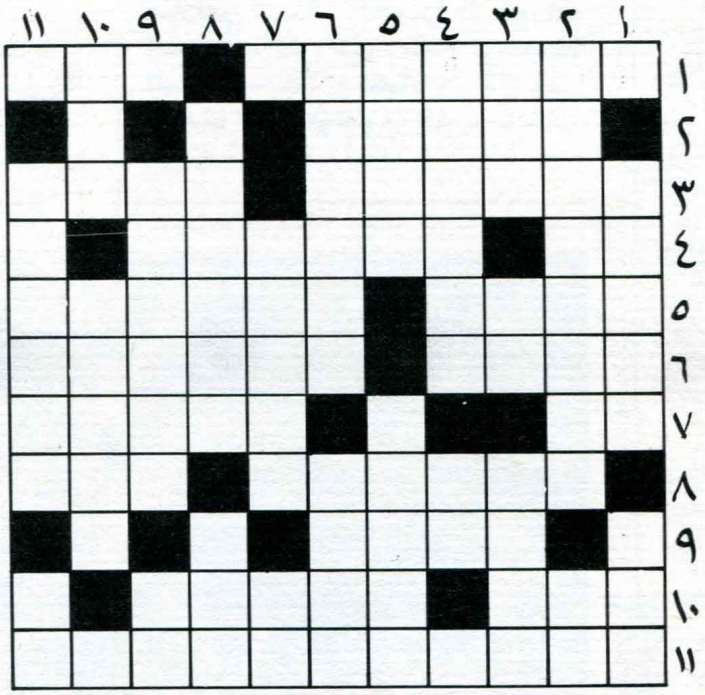

افقيا :

١ ــ نحتفل بذكراه ــ نتائجها موت ودمار .

٢ ــ نفديه بحياتنا .

٣ ــ سيصدمه ــ يسير .

٤ ــ عكس حلو (معكوسة)ــ رؤساءه .

٥ ــ طلائع (معكوسة) ــ نعيش مرارته ونناضل للتخلص منه .

٦ ــ يستجيب ــ يصب في مجراهم .

٧ ــ شفق (معكوسة) ــ ثناياه .

٨ ــ تستعمل للغسيل ــ تطور (معكوسة) .

٩ ــ صوت جرس الساعة (معكوسة) .

١٠ ــ اجازات ــ ينزع أوراقه .

١١ ــ رائدة نسائية لبنانية راحلة .

عموديا :

١ ــ من المعلبات السمكية ــ اخلاص .

٢ ــ رئيس وزراء سابق ــ اله .

٣ ــ معدن ثمين ــ جدها في ربو ــ استمع .

٤ ــ شارع في بيروت ــ اب بالعامية .

٥ ــ امسكه برفق ــ علم مؤنث .

٦ ــ يعاني منه الشعب اللبناني نفسيا واقتصاديا ــ دولة أوروبية .

٧ ــ لفه بذراعيه ــ من العهود الجائرة .

٨ ــ يضحي في سبيله (معكوسة) ــ اضاع .

٩ ــ واشير اليهم ــ ضمير .

١٠ ــ يستعمل لرفع الاتربة ــ ابدت اهتمامها .

١١ ــ يوفر لهن العلم ــ متشابهان .

الكلمة الضائعة

كلمة من ستة احرف ما زالت فعلا ضائعة ونحن باشد الحاجة اليها .

خضار	جزر	تفاح	قشطه
ثم	رشاد	تين	كرز
فاكهة	كوسى	رمان	كبوش
بندوره	نعنع	عنب	كليمنتين
باذنجان	ايجاص	فريز	موز
باميه	بطيخ		
بقدونس	برتقال		
بصل أخضر	بلح		

	ف	ا	ك	ه	ة	ب	ز	ي	ر	ف
ل	ا	ق	ف	ر	ب	ط	ك	خ	ب	ب
م	ا	ب	ن	ع	ت	ي	ر	ض	ن	ا
و	ي	ت	ي	ن	ف	خ	ز	ا	د	ذ
ز	ع	ك	ع	ق	ا	ك	ن	ر	و	ن
ر	ا	و	ز	ش	ع	ب	ع	ع	ر	ع
م	ص	س	ر	ط	ث	و	ن	ل	ه	ا
ا		ي		ه	م	ش	ع	ب		ن
ن		ك	ل	ي	م	ن	ت	ي	ن	
ه	ي	م	ا	ب	س	ن	و	د	ق	ب
ب	ص	ل	ا	خ	ض	ر	د	ا	ش	ر

امتحن ذكائك

كلمة من سبعة احرف يسعى اللبنانيون لتطبيق معانيها .
اذا جمعت منها الاحرف التالية تحصل على كلمات متعددة .

السابع والسادس والثاني بمعنى تشير .
الثالث والرابع والسادس بمعنى كبير قومه .
الاول والثاني والرابع والثالث بمعنى علم مؤنث .
الثالث والسابع والرابع بمعنى جداتي .
السادس والرابع والخامس والثاني والاول .
عنوان مسلسل تلفزيوني محلي .

هناك اعياد ومناسبات وطنية واخرى عالمية هل تعرف أو تعرفين تواريخها ؟ ضع أمام كل مناسبة التاريخ الصحيح

١ ـ ذكرى استقلال لبنان .	الاول من ايار
٢ ـ تاريخ صدور شرعة حقوق الانسان .	٢٢ اذار
٣ ـ يوم المرأة العالمي .	٢٢ تشرين الثاني
٤ ـ ذكرى الشهداء .	٢١ كانون الاول
٥ ـ ذكرى القاء القنبلة الذرية على هيروشيما .	٢١ اذار
٦ ـ عيد الامهات .	الاول من حزيران
٧ ـ عيد العمال العالمي .	السادس من ايار
٨ ـ يوم الطفل اللبناني .	الخامس من اب
٩ ـ يوم الطفل العالمي .	الثامن من اذار
١٠ ـ بداية فصل الشتاء .	١٠ كانون الاول

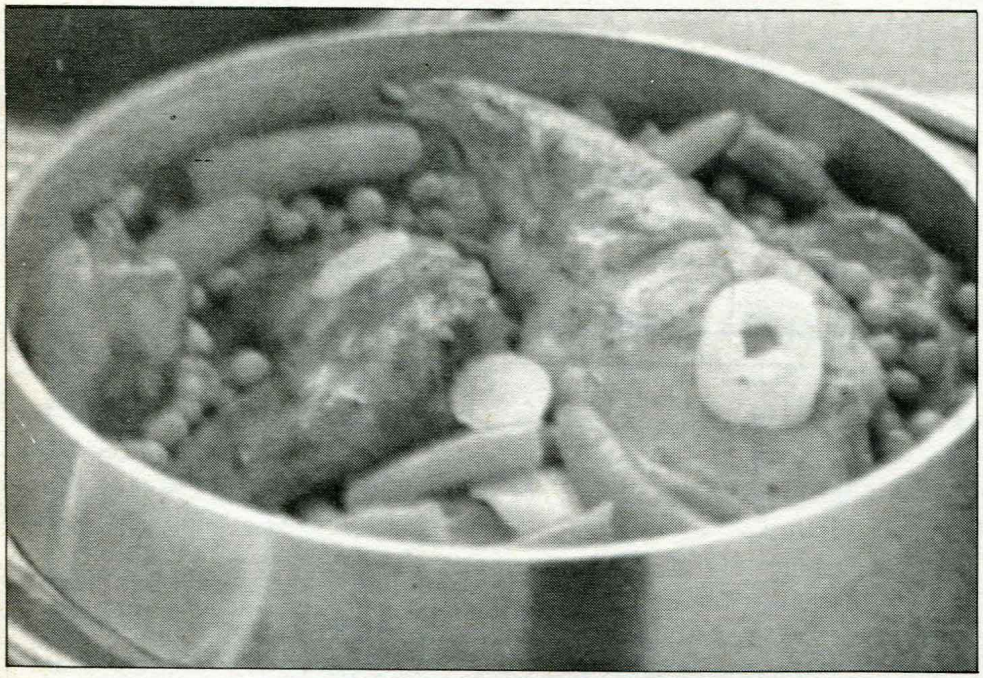

البوظة العربية بالحليب

المقادير : كيلو حليب ـ أوقيتين وربع سكر ـ ١٢ غ مسحوق السحلب ـ ١٠ غ ماء زهر ـ قليل من المستكة .

الطريقة : ضعي في كوب حليب السحلب ـ اثناء ذلك يكون الحليب الباقي على النار . عند ذوبان السحلب في كوب الحليب ضعيه فوق الحليب الباقي ثم أضيفي المستكة مع قليل من السكر ودعي المزيج يغلي لمدة ساعة على نار خفيفة .

وأخيرا أضيفي ماء الزهر وأرفعيه عن النار .

حركيه حتى يبرد ثم ضعيه في الثلاجة وعندما يجمد اخرجيه منها وأضربيه بمدقة خشب خاصة (كمدقة الثوم) حتى تصبح طرية ثم ضعيها قليلا في الثلاجة . تؤكل بعد ساعة .

كريم كراميل

المقادير : لـ ٨ أشخاص : ٤ أكواب حليب ـ ٤ بيضات ـ ٤ ملاعق أكل سكر مع نصف ملعقة فانيليا ـ ٤ ملاعق سكر لوحدها .

الطريقة : احرقي في أسفل طنجرة ٤ ملاعق سكر وضعيها في طنجرة بدون يدين . أخفقي جانبا البيض والسكر والفانيليا ثم أضيفي الحليب . ضعي المزيج في الطنجرة فوق السكر المحروق . ضعي الطنجرة في طنجرة ضغط بعد أن تصبي في أسفلها قليلا من الماء . اضغطيها وضعيها على النار لمدة نصف ساعة . وعندما تبرد ضعيها في الثلاجة لمدة ٦ ساعات ، وعندما تريدين تقديمها أقلبي الكريم كراميل في وعاء عميق وقدميها وصحتين .

« داوود باشا » أو يخنة البصل

كثير من الناس لا يحب طعم البصل بالرغم من فوائده ، وذلك بسبب طعمه الحاد اليك سيدتي « داوود باشا » تقدميه لافراد عائلتك لكي لا يحرموا من فوائد البصل .

المقادير : أوقيتين لحمة مفرومة ناعمة جدا ـ كيلو ونصف بصل ـ ثلاثة ارباع كوب من السمنة ـ و ١٠٠ غ صنوبر ـ مع رشة ملح حسب الطلب ـ مع رب الرمان مع قليل من البهار .

الطريقة : « دعبلي » اللحمة صغيرا واقليها مع الصنوبر في السمنة .

قطعي البصل قطعا متوسطة الحجم وأضيفيها الى اللحمة والصنوبر مع الملح . ودعيها تنقلي على نار خفيفة . وعندما يصبح لون البصل غامقا أضيفي اليه رب الرمان والبصل .

يؤكل « الداوود باشا » مع الرز المفلفل .

مدرسة البر والاحسان لم تسلم من همجية اسرائيل